# « رواية الصاحبة الروح الجميلة»

**الكتاب: صاحبة الروح الجميلة**

**المؤلفة: جودي رامز النداف**

**عدد الصفحات: ٢٠٠**

**الطبعة الأولى: ٢٠٢٣**

**(هل تريد الأطلاع على نهاية الأمان ومن ثم ترتيب أفكارك!؟)**

**المقدمة: لُآيَجِيَدِ لُلُمرء فَيَ أيَآمه الصعبة إلا صاحبٍ يُشبه روحهِ**

**فعليه بأن يتوالى أيامهِ وأنتِ ياصاحبة الروح الجميلة أوٴمن بقدراتكِ بخلق**

**أخبارُ الدفئ في عيناكِ**

**(إليك ياصحبة الروح الجميلة)**

**جِوّدِيَ آلُنْدِآفَ**

**كيف تحقق معجزات الروح الكفيلة بحياتك؟**
**مع شخص تدرك بأنه روحك ورغبة منك تتقبله ويكون كالمحةٍ للحصولِ على حياةٍ جديدةٍ**
**ما عليكَ إتباع كل كلمةٍ مع من تجاورها**
**من أينَ ستعلمُ أنهُ صاحبَ روحكَ؟**
**كل ماعليكَ بأنّ تسألَ نفسكَ!**
**من خلالِ الشفاء الذاتي لجسدكَ عندما تكون بقربهِ وفي أوقاتكَ الصعبة**
**حقاً**
**الأولى مقنعتهٍ**
**يُطلق عليكَ بأنّ تتبعُ أحساسكَ قبل كلماتكَ والأنسجامِ معهُ دونَ مستوياتٍ لعقلكَ**
**وتكون صادقاً بمشاعركَ تجاههُ**
**دون الكذب**
**فالله يُمهل ولايهمل**

**«الأمنية في الدعاء**

**أتمناها في كلِ تعبٍ وبكلِ صدقُ الحديثِ**
**ولكن**
**الكثيرُ يفشلُ بذلكَ حينَ يكذب بشكلٍ ما!**
**عليكَ فقط أن تحققَ أهدافكَ مع صاحبة الروح الجميلة وتوجيهِ**
**عاطفتكَ معها وعقلكَ**
**يشنغل ببعضكما حتى بالمسافات.**
**وكل ماعليكَ فعله أن تلتحمَ عاطفياً وذهنياً بالخيرِ دائماً التي تتجسدهُ**
**وواصل واستمر حتى**
**يزولَ الظلام**
**فكيفَ ذلكَ أخبرني!؟**
**لا أعرف كيف يُعبرُ المرءُ عما في قلبهِ لمن يحب**
**لكن عليكَ أن تعبر بقلبٍ صادقٍ**
**لتعلم بما في قلبهِ إيضاً**

**«الكنز هي»**

**في يومٍ ما ستكشتف بأنَ ثروتكَ العاطفية تتعلق بشخصٍ واحدٍ بِكُل جانبٍ من جوانب**
**ولكي تعلم من هو فقد ثق بأفعالكَ تجاههُ وأن تضعهُ بالمرتبة الأولى دائماً.**
**ياجميلتي خلقكِ الله بهذا الجمال وكُل ماعليكَ ياصاحبةُ الروح بأن تثقَ بروحكَ معي**
**حينها تتدركينَ بأنكِ صاحبة الروح الجميلة فيمكن أن تكوني نوعان:**
**كالمغناطيسِ الذي يتمتعُ بالأيمان بيننا**
**أما الأخرُ ليسَ المغناطيس بل هو مملوءٌ بالخوف وشكوك رُبما تقول قد أفشلُ بأقترابي**
**منها َوسوفَ تخدلني مثلما خذلني الآخر لكن ياصحبة الروح تلكَ الخوفَ**
**لايدرك بما تشعر بي لكن أدركتُ حينها:**
**اتبع قلبك قبلَ عقلك**

**( السرُ بنا ياصاحبة الروح )**

**إننا لسنا بحاجةٍ لإكتسابِ هذهِ الروح بل أن نتقيدَ بروحنا وبقربنا بجانب بعضنا فكل ماكان**
**عليهِ أن نفعلهُ فعلناه بمسكة اليد حينَ الخوف وحينَ لقلقُ نحضنَ بعضنا وبالمسافةِ لا يعلمَ**
**الآخر ماذا يفعل فكل واحدٍ ممنا يسمعُ الأغنية الذي أهداهُ ياها وكان الحل الأمثلَ يا صاحبة الروح**
**الاعتذار ليس مخطئ:**
**نعتذرُ من بعضنا دائماً ولو لم تكن مشكلةٍ بيننا نقدم جواهرِ قلبنا ونندمجُ مع بعضنا البعض**
**ونضحك" لايجبُ علينا أن نعتقدَ بأنها قواعدٍ بل هي إستفادةٍ لأرواحنا إذن أن تتعلمَ مبادئَ من تحب وبالمثلِ إيضاً**
**عادةٍ لاينتبه أحداً لكَ...**
**تُراهن على هذا وتتمنى؛ أن تظلَ عين الضحيةُ التي لاتعلمَ شيءٍ؛ تُجلس على الكرسي**
**وتفكرَ؛ هذا التصرفُ.**
**أيَّ مهتمٍ يدخلَ إليكَ وينقذكَ من حالتكَ مهما بَلِغت نباهتهِ لكن لايراكَ إلا بإشارةٍ منكَ فا نبيلَ العدلِ يعلمُ بكَ فقط. ساعتها تضطرُ للشرحِ حالتكَ.**

**التعريفُ صاحبة الروح':**

**تفكرُ بكَ وتمنحكَ شعورٌ لاتعلمَ كيفَ تشرحهُ أن تكونَ يداكَ مؤمنةٍ بها لاينبغي لي**
**بالجلوسِ بماذاتهِ كُل ماعليكَ أن لاتفكرَ.**
**وأن سارت إليكَ فسر إليها مئةَ خطوةٍ عادةٍ لم تعلم قواعدكَ لكن القادمَ سلفاً يعلمُ**
**لايوليني ولو مجرد نظرةٍ فاعيناها معلقتان بي فمن يقررُ المصيرَ؛ وليس بمن يوليني بل**
**مجردَ تحليلٍ؛ انتبه هذهِ اللحظة الأولى لوجودي وبعدَ تعلقي لأفكاري ظللتُ مسكونةٍ بتلكَ**
**النظرة أبحثُ لها عن تفسيرٍ لكن؛**
**للأمانةَ أنا على قدرٍ من الضآلة فماذا يمكنني تسميتهُ؟ ادعاءٍ للصاحبةَ الروحُ أم رغبةٍ**
**لأفكاري فمزيجهما من تفكيرٍ للموقعُ المميز لم استخدمهُ بعد..**
**شخصٌ مترددٍ كفايه**
**كانت بأمكانها نشرُ اسرارٍ غريبةٍ. لم تخطرَ على البال وهذا ماادركتهُ عن تخليدَ حكايةٍ.**
**ربَّما لهذا استُجبت لأفكاري الغريبة المعلقةُ في الذهني؛ وجئتُ لأجددَ دوري في مكانتي.**
**خلال فترةٍ لكتابتي.. تعاظمَ داخلي شعورٍ لاأعلمُ ماهو؛ اسمعُ الناسَ يتحدثونَ عن واحدةٍ**

في الساحةِ ؛ الكل ينطرَ وجهةَ نظري للحديثِ.. فلم أقل شيئاً. غير أنّ الحقيقة مختلفةُ
عن المظهرَ لكنّي.. لاأستطيعُ أطَّ ِلاعهم على ماأملكَ من الكلام ؛ كنتُ ملتزمةٍ للصمتَ
ودونَ أمرٍ. غير إنّ هذا يناسبني لم يضايقني؛ كفتني الصمت ؛ الثقة المزايدة التي تُجبرُ من حولي على الأقترابَ وكأني سرتُ إليهم.
ففكرتي يا صحبة الروح؛ عمَّا يسعى إليكِ يسعى ألي. لم يكن مكترثاً هذا بدا من كلماتنا.
كاذبونَ من قالوا إنّ سيرة شخصٍ تعلم شخصيتهِ وإنطباعهِ...
يسيروننا بكلماتٍ عميقةٍ. البعضُ تُثبتُ في ذهنهِ والبعضُ لاتثبتُ بل يستمعَ دونَ تكلم

شيءٍ.
ونتحركُ مثلَ الآلات التي توجدُ في المصنعُ كاعاملٍ يريدُ أن تتحركَ بجهتهِ والعاملُ ثاني
يريدُ أن تتحركُ بجهتهِ.
فصياغةُ كلامي يا صحبةَ الروحُ الجميلةُ ليسَ العامل بل طبيعةَ كل شخصٍ. عندما نرحلُ
يملأ الهواءُ حيَزك.
الأفعالَ مصيرها اكتسابُ القلبَ وكتابتي لن تحتفلُ على الأطلاق بل كنتُ أخططُ لهُ.
فترى الروحُ بما تراهُ.
فتاةٍ جميلةٍ نظرت إليّ قائلةٍ لكن عقلها وقلبها لا يملكاني.. لاتتحامقَ في الكلام ياعقلي

**فامصيرُ كلماتي مبالغٌ بهِ.**
**كانَ ينشغلُ عقلي بهوايتهِ وكأنهُ حراً على الأطلاق كالمنتظرينَ أوامرٍ..**
**أنا أحدُ مختاريهِ فا نقذتني صاحبةَ الروحُ بإبحاثِ الكلامُ وتلفيفُ النظراتُ المتداولةَ كعشراتٍ من الكتبَ. كسلوكٍ للجماهيرَ عند غيابَ أحدَ الهدفُ الجماعي.**

**«ليس مفيدُ هذا»**

**على حدّ تعبيرٌ نبيلَ العدلِ. قضيتُ بأولَ فترةٍ محاولاً السيطرةَ على رغبتي منها أو**
**حقاً كنتُ أمثلُ هذا. كانت الشكلَ الأكثرَ نعومةٍ لايمكنُ أن اخططَ معها مايدورَ بي**
**(بما مفيداً لكن لابد من ربطهِ في حكايةٍ نحن لسنا مركزَ للأبحاثِ نحنُ جزءٌ منّا ممكن أن**

**يجربَ هذا)**
**ساعدتني صاحبةَ الروحُ في اكتشافَ قلبي منحتني الكفيلَ.. بنقلي إلى الضفةَ المقابلة لقلبها**
**ولم يكنّ عليّ سوى إنتظارِ إبلاغٌ من قلبي بتفاصيلٍ عرفتها قبلَ مجيئها لكنّنا عادةٍ لا نعتدُّ**
**بتلكَ النظرات الأولى.. ندركُ فقط بأحساسنا.**

**«تعذيبَ الجميعَ وتلفيقهم جميعاً»**

**لكنّه أيضاً لم يكن جميعهم ألفقهم.**

**التقطتنا أولَ صورةٍ في مهرجانٍ كانت الأبتسامةَ محفورةٍ على صورةٍ.. هذهِ هي**

**الحقيقة العلمية بارزةَ المعنى**

**«ماأتاهُ الجميع يُذكرَ على نحو الخاص منهم»**

**قد يتجاوزَ.. بل كانت هي نحو القلبَ بطبيعةٍ كانشاطٍ نظرياً هذا الجزءُ المبتهج**

**في الفتاةتفصلَ جميهم صاحبةَ الروحُ في الأخطاءَ المعنوية**

**«وبعدَ هذا ياصاحبةَ الروحُ علينا أن نخرجَ من هنا؛ نرى الدنيا قبلَ أن نفنى»**

**أجعلَ من العدلِ روايةٍ ؛ اتخطىَ الحدودُ بمسكةِ يدها منصباً للأحاسيسَ؛ سيُعلمَ سوى**

**من يرانا خاصّة الخاصّة من يقتنعَ بأن هذا الحدثُ في الواقعُ؟**

**برغمِ من خطورةَ كل من حولنا لايمكنَ أن نفوتَ بعضنا مهما حصلَ. فنحنُ**

**كاللوحةٍ فنيةٍ لديها ملامحَ ما يضمنُ من نجاح علاقتنا وخضوعها للجّمل الرائعةَ**

**نسيرُ ولا نملكَ إلا صدقُ مشاعرنا يبحثَ عمّا يستقيمُ مع تقريرٍ لقلبنا.**

**نضحيَ بكل شيءٍ بعدَ أن أختبرنا مرحلةٍ من اختياراتٍ قريبةٍ..**

**اجتمعنا في صفَ من الصفوفِ. نجهلُ ماينطرنا ولم نغامرَ بسؤالٍ لاصوتٍ لاتكلم كما**
**المعتاد.**
**فجلسنا بجانبَ بعضنا وارتكت على كتفاي بكلِ هدوءٍ لفترةٍ طويلةٍ.**
**أشارَ إلينا قلبنا بدقةٍ خفيفةٍ.**

**إلى نهايتها ومضى..**
**في صفٍ فارغٍ إلا كنّ خمسةَ أشخاصٍ كأنّها تتوقع جلوسنا.**
**لم أستطيعُ تحديدَ أينَ اجلسُ.. كانت ملامحها حياديةٍ إلى درجةِ**
**يصعبُ التعبيرُ..**
**تفحصّنا المكان لكي نجلسَ ثمّ لم تنطق سوى كلمتين (أجلسي هُناك)**
**واستدرنا تاركينَ بعضُ الأوراق.. حيَّل إلىَّ أن وجهت أبتسامةٍ.**
**ظنّها في محلَّهِ؛ طريقة**

**أبتسامتها أجبرتني على التوقف معها.**

**«بخطكَ أكتب كتابةٍ كما تراها»**

**يمكنك استخدام الأبتسامة المختلفة لإيصالِ إحساسكَ. ارسلُ بصيغةِ الأبتسامة.. كاعنوانٍ**

**مذكورٌ في إعلانٍ ما. كالمسؤلٍ يصلُ ويسلمَ الأوراقَ المطلوبةَ للمسابقة**

**(لم تريد التعرف على صيغةَ الابتسامة)**

**سوف نتولى هذا.. إيصال إحساسٍ بطريقةٍ مختلفةٍ دونَ أيَّ فكرةٍ عن طبيعةَ ماذا سأفعلُ**

**وراءَ ابتسامتها.. لاحقاً ادركتُ هذا.**

**لاتفقدِ إحساسكِ ياصاحبةَ الروحُ الجميلة فحافظي على وتيرةِ من معكِ حتى لاتُضيعِ**
**سنينكِ.**

**لكن**

**وبعدَ حصولها على وتيرتي كانت تتخيلُ أنها لن تحصلَ.. فقالت أنّي مختلفةٍ عن الجميعَ .**
**الثلاثون من تمتَ تصفيتهم سريعاً وبقيت شخصٍ ماتى بهِ من الأملَ**

**المعنى الأوضح هو أنا**

**بعدَ ثلاثةَ أيامٍ بالضبط أطَّلعت على آليةَ كلامها وقفتُ مايقاربَ الثواني للحصولِ**

**على أجاباتٍ مجهولةٍ.**

**جئتُ من بيتي.. لأضمنَ حصولي على الأجوبة فحسبَ التكليفُ الأمرَ ؛ كنتُ**

**متظاهراً بأنّي اعلمُ مثِلهم. ساعةٍ أوجهُ أفكاري.**

**تتحركُ أفكاري لتخمينَ الأجوبةُ.**

**اختيارها الآخيرُ يلخصُ على أن أعيدها من المرتبة الأولى إلى لاشيء.. كل منّا**

**فكرَ شيئاً ليسَ من الضروري من الفعلَ هذا.. بل من ارادَ ذلكَ.. بالأحاسيس نفسها**

**أرسلناها عن طريقٍ جلوسنا على درجِ المنصةَ لم أقل شيئاً بل جلستُ فقط دونَ**
**تكلم فهي ليست منحولةٌ أو أنَّ الآخرين تولَّوا ذلكَ. انسحبتُ أنا بحجةٍ أنني**

**تأخرتُ لكن المسألةُ كانت واضحةٍ.. ليسَ لديَ أجوبةٍ تخصها.**
**أولُ مرةٍ بكيت فيها كانت بقربي عندما كان يصعبُ عليها تجاوزُ بكلمات من إحدى أقربها**
**أول مرةٍ أنتباني الفزعُ عندما رأيتها.. فقلتُ لها بكلِ هدوءٍ كتفاي سنداً لكِ في وقت**
**ما تشائينَ . فتحولَ البكاء إلى مسكة يد كأنني في حلمٍ حقاً.. تجدُ نفسكَ مع إنسان لاتعلمُ**

**ما أجوبتكَ لهُ فقط تعاملتُ وكأنّي في العالم ذاتهِ على هذا النحو ؛ لأنك تعرفين أن الدنيا منطق ولها حكايات**

**فقط صدقي هذا ياصاحبة الروح**

**لكن ومن حكايةٍ لأخرى. من الممكنَ بأنّ تعلم من وقفَ بجانبها بل حقاً.. لم يقفُ أحداً**

**هذا ليسَ ماترغبُ بهِ صاحبةَ الروحُ بل تريدَ معرفةَ من معها بهذهِ الحياة الواقعية وليسَ**

**الخيالية هُنا لاأقصدُ الخيالَ.. بل أقصدَ من هم الأشخاصَ الذينَ وقفَ بأسوءَ حالتها.**

**إلى الآن يستحقُ الحكي. بالطبعِ نمارسَ مجموعةٍ من الأفعالِ التي تبقيني بقربها؛ إنّما**

**وبعدَ أن اكتشفت هذا.. بقيت أنا بجانبها على بلوغٍ من حولها لاتجيدُهي إلا أنا فقط.**

**قد يكونَ الأمرُ بمأزق في رؤيتها. هناكَ وصفتُ تحويلٍ بسيطٍ كاحدثٍ واقعٍ لهُ كل الأهمية**

**والحياة أيضاً لها شروط يصعبُ شرحها.**

**فالقدرةَ على التنفسُ وليسَ تكلم .. كفّ فقط بسردِ قصصٍ لامعنى لها**

**هذهِ باختصارٍ ماذا حصلَ. وكما ترونَ فإنها بقيت ممتنة إليّ.. لأنّي اعتقدُ بأنّها تريدني**

**والشرطُ هو الأملَ التي وضعتهُ هي طريقةٍ تفكيرها.**

**لكن منعني عنها هو أنني أريدُ أجوبةٍ لأفكاري قد تكونَ مهمةٍ في الإنتظار.. في اليوم التالي**

**حصلتُ على الأجوبةٍ**

**«دونَ شعارٍ لاتعلمُ ماذا تريدَ»**

**تجاهلاً معمدّا أم رغبةٍ أم أنهُ اعتيادٍ الذي يجهل كل شيءٍ مألوفاً..**
**هل ستأتي صاحبةَ**

**الروحُ الجميلة؟!**

**أم لن تأتي. ربّما أبالغُ في الاسئلة.. مامدى علمي بها كازمنٍ مغايرٍ. الأهمُ حسبَ اعتقادِ فكري.**

**(لماذا لاتكتفي الأجوبة بعد هذا؟!)**

**وبشكلٍ منطقي كنتُ أوافقُ على أفكاري لكن تبقتَ عقبةٍ من نهايةَ أسئلتي**

**«يزفرُ الضيقَ ثم تتمالكَ نفسكَ»**

**التحلّي بالصبرِ هو كاطفلٍ يريدُ لعبتهِ. إيماناً بأنهُ هكذا تحيطُ الأشياءَ**

**«عشان أن ترتاحَ. إحنا جهةٍ مهمتها الصبرُ»**

**ومتابعاً لكَ شيء كانَ لصالحِ كل من ليسَ متأكدُ**

**لكن المؤكد إنّنا بجانبِ كل ماهو خيرٌ ضدّ الشر؛ أنا لستُ مشغولةً إلا بصاحبةَ**

**الروحُ الجميلة.**
**لكنّي كل ما أقولهُ أن ابتسامتها عالمٌ ثاني اتجاوزَ بهِ كل الصعابَ من مكان موجودٌ لزمانٍ**

**معقد. ما أعتقدُ بأن هذا معجزةٍ أن تتم تجاوز بأبتسامةٍ منها وصراحة أنني أفكرُ تفكيراً عميقاً**

**«ملاحظة مقصودة سمعتها في إحدى رسالةٍ»**

**إما أن اليدَ طغى لِ لحظةٍ أو تسخيرٌ هذا بالتفاوتَ دائماً**

**حررتُ في الموقع الذي يناسبُ**

**أنا خرجتُ لهذا وهي بَقيت؛ خبرتها بتمكنَ القدرِ أن من تفادي الأسئلة ؛ قلتُ لها كتعليقٍ**

**على تصرفاتها:**

**«نحنُ ملزمونَ بصدقٍ»**

**فردت جميلتي هزمتُ بروحكِ**

**من هذهِ؟!**

**ألهذا يحبها الجميعُ!**

**تورطتنا في صداقة كانت عبارةٍ عن مغناطيسٍ في غياب شريكهِ.**

**فمن يسعى إلى اكتشافُ لمَ أهتمَّ بهذا؛ احتجتُ إلى دليلٍ.. في المرحلةِ الأولى وخلالَ**

**صاحبةَ الروحُ لم يعد ثمّةَ ما أخمنهُ.. باستثناءِ أنّي أعيدُ ترتيبَ الأمورُ. فما اقولهُ قد يكونَ**

**انسحاراً بلهجةٍ ما.. فضحكت هي كضحكةٍ طفوليةٍ التي تنافسَ انشغالي بأفكاري التي**

**تركتها معلقةً في رأسي. هولاء لم يتمكنَ معرفة من هم. أيضاً تعلمتُ ألا اسأل لأنهُ**

**سيتجاهل استفساري.**

**خذِ بالكِ منهم**

**جميلةٍ كافيةً تقدرُ بالثمنِ الذهبَ تنسجمُ بكلِ هدوءٍ حتى وقتُ الخوفَ تكونُ بجانبي.**

**وبجانبِ الصداقة فتصبحُ أكثرُ خضوعةٍ غير أنّي لم أمثلَ خطراً عليها وعلى أحدٍ.**

**وصفتُ نفسي في موقعٍ عابرٌ ليسَ أيّ جانب فأصبحتُ خارجَ دائرةٍ للصراع.. الفراغُ**

**المربعُ بالداخلَ ليسَ لهُ أهميةٌ وليسَ مرتبطٌ بتاريخٍ ولا مستقبلٍ ؛ مجرّدَ اللحظة التي**

**تتواجدُ بها صاحبةَ الروحُ الجميلة يذهبَ كل شيءٍ بي بعد إسدالِ كل الستارِ..**

**كمسرحٍ أقيمَ في المركز الثقافي ونحنُ الممثلينَ.**

**اقفتُ على أعوام الثلاثة التي قد ذهبت.. فصادفتُ سرابٌ يسيرَ أليَّ لساعاتٍ. أوقفَ**

**فجأةً ورأيتهُ ينظرَ أليَّ بكلِ لهفةٍ ليسَ فقط.**

**فكلُ مالمسة يداي صاحبةَ تلكَ الروحُ الجميلة يصلُ أليَّ شعورٌ لم يحدثَ من قبلٍ..**

**هل حدثَ مافات أم أنهُ مجرّدُ شعورٌ في الخيال فينبغي كل هذا.**

**هل سبحانك خلقك بكل هذا الجمال؟!**

**هل إنت قانون في الكتاب ثامن عشر وعليه الجميع أن يسير على نظام؟! لماذا يُحاسب**

**الجميع على هذا القانون..**

**هذه الأسئلة من الضروري الأجابة عنها قبل أيَّ تمرّد من علاقتنا. ستسوفر علينا حرية**

**التفكير المذهلة لم تتخيل بأنك على صواب فكل تفصيل لك بدءا من انتقاء الخير وليس**

**إنتهاء بكيفية الخروج.**

**افعلِ ياصاحبة الروح مايتوجب عليك فعلهَ!**

**جملة تتقيد بمعناها تقريبا؛ تليق بأن تكتبها على ورقة أو كاقاعدة لك أو في**

**مسلسل تكون أنت البطلة تقولينها بأسلوب غامض غير مباشر للشخص ما؛**

**لاشيء يستدعي أن تكون محبط معها فتكون الجملة الأكثر غرابة.**

**عليك تسديد لامال لا ذكريات فقط شغلتنان.. راضية عنها أو اعتبرها رسالة لابّد**

**لي من حفظها . لكنّي وبعد رحلة طويلة معها نسبيا أجد نفسي ورثت الأمان**

**بجانبها لن اتركها تعيش كالبقية.**

**سأثير الطريق بوقت الحاجة.**

**لم التفت لتلك المعلومة بل كانت اعترافات التي وجهتها.. دليل بالنسبة لي كان**

**ذلك الأكثر أعتبارا وطبيعي ؛ أن يكون للناس إحساس عميق في الحديث عن**

**هذا الشعور . كان لدي دليل يمكنّي التعامل معها وربّما لو سعيت إليها في ذلك**

**الوقت لكانت فرصة وعدت إلي باستثناء إسمها لديها أجمل المعنى كنت لاأعلم**

**بأنها تستحق هذا. أقف بجانبها مستندا على الحائط الذي بنيَّ عليه ذكرياتنا**

**كالوح من الخشب مودعا ذكرياته ويتزين عليه الأشياء الجميلة في عدة من**

**الحفلات التي تقيم**

**« كل شيء صحيح يصبح مع صاحبة الروح »**

**هل ترغبي باللمحات مني.. لاتترك إلا المتعة.. أم تفضيلها بدلالات في هذه**

**الحالة ستّحمل بعض الألم لصاحبة الروح وتكون الأسئلة ماذا تريدين ؟ فأختيار**

**الجواب سيكون لوحدك اتحملي النتيجة.**

**السؤال سيقودنا إلى آخر... وهو الأعتذار.. تحمليني لوقت قصير.**

**وسوف تختفي اشارات التعجب والأستفهام فسأجب عنها بإستطاعتي سأجبك**

**بطريقتين يضمنان عدم وقوع الأسئلة مرة أخرى ؛ هولاء ياعزيزتي يتمتعون**

**بقدر كبير لأنهيار صداقتنا وأفساد كل شيء فالذة المفاجأة إنّما نجبرهم على**

**رؤيتنا مع بعضنا ووفق الأسئلة فقط يتدخل الألهية.. سوف تنبهك.**

**كان هذا السؤال بداية لصداقتنا الحقيقة سمعتُ أنا عشرات الأعترافات عنها من أشخاص**

**وأيّ منها لم يؤثر علىّ فشدني فقط أعترافها هي.. لم يكونا أكثر اعتراف بل كان كارواية**

**مكتوبة باحتراف**

**فهي خامدة مع روحي.**

**تقول بأن عزيز القلب لايخمن الأجوبة بل كانت ملامحي كاتكوين الجسدي لابأس من**

**الجاذبية.**

**« نبيل العدل خلق للحقيقة »**

**محاولة ذكية لإبعادنا عن مسار بعضنا وتحويلها إلى جدل نقاشي**

**" ثم أيّ نهاية علاقة..لاحساب ولامستقر أبدي كلّها نهايات يقصد بها السعادة "**

**[ معي كل الحق ]**

**نطقتها بصوت هامس وبلا أقتناع ذاتي منذ أن بدأت الأطلاع على الأجابات فبدأت على**

**البحث عن استشارات لتعامل مع النهاية. لكن أحب أن أنبهكم..**

**فهذه ليست النهاية.. بل عموما مجهود شخصي فاصل بينك وبين تعامل معهم إياكم أن**

**تنسوا محسوب أي جهة مهما حصل معكم**

**عموما كويس أنك تصدقي كلامي.. فمهما عملوا سنعمل على توازن صداقتنا.**

**تحذير صارم ورئيسي في الآوانة الأخيرة سمعت تحذيرا شد انتباهي ربّما هذا هو الحل**

**الأمثل هو أدارك بأنك ستتخطين كل شيء لكنّي لاأملك مايردني بالتكلم معك..**

**فأنت لن تفهمي صياغة كلامي كهذا عليك فقط القوة . ستكوني واقفة لن نكون**

**كاصديقين ليس لنا إلا رضا بكل الأمور.. أدوّن خجلا كلامي فاهي معك تلك الروح**

**ياعزيزتي.**

**« خلف الأبتسامة أجوبة »**

**في محلّ ما كنت لأدري معنى ذلك إلا من كتب قدره كتجربة رائعة**

**(مكان الأبتسامة) تسميتي الخاصة.**

**أقول لنفسي بينما كان ذلك آخر نقطة مسكونة .. لكي نحصل على بعض الأجوبة**

**الهائلة وماعلينا إلا لافتات تحذير من الأقتراب في الوقت المتزامن فنحن مجبرون على ا**

**لأقتراب إذا علينا الدخول لمعنى مكان الأبتسامة**

**« جهاز الأمان يمنح بأقوالك »**

**أنه يحصل ولو مرة عندما تكون بزحام مع أفكارك التي تتخيلها بكل مكان.**

**ربّما لأن عدد من الأفكار قد تزايد ؛ أو لأنني أصلٌ متأخر عنهم ولاأعلم بشيء**

**عن أحد.. مايزداد البقاء ليدخل فرح القلب من يراها. غير أن هذا السبب ماغاب**

**من الفرح لبضعة أيام.**

**ليست لديّ خبرة عن أيّ شيء. نزل أحدهم ألي وأخبرني بأنها تستدير لكلام**

**الجميع. نظرت إليه بكل هدوء مثل البالغ من الألم لايعلم كيف يتصرف لاصياح**

**لا صراع... فقط حفظت كلامهم.**

**لم أكن أعرف مدى كلامهم لاعليّ أن أصدق.. فقط قمت بالأحتراس منهم**

**ملهوفة من كل هذا الكلام. جلست مطمئنة بكلامها هي فقط. أربع منهن**

**لايريدونها مطمئنة لجانبي..**

**غالبا وراء هذا السور الكاحل الغامض في حلّ الكلمات الغريبة دامت علاقتي بها**

**كان يستلزمها مرور الكلمات كالعابر على طريق..**

**تمت ترجمت هذا الكلام بكل سهولة.. طالما صاحبة الروح بقربي.**

**الأربعة مركز للهبو عن كل شيء..**

**جاء إحدى منهن أليّ مصحوبا بقائمة من الكلام كالضحايا..**

**دبلوماسيين وفنانين كانوا حقا.. هو من دلّ على أنهم كاذبون .. أصحابها فضلوا عدم**

**الأبلاغ لها.. حرجا كان هذا لتجنب وقوعهم في الخطر**

**فالفضائح من سيقبل عليها.. فقط أتجاهل التحذيرات العديدة المنكرة..**

**أتت هي كاصالح عن كل شيء مضى خاصة أنها تحمل كل الأشياء الجميلة**

**كالأحساس العميق المخبئ بجدران القلب..**

**المخيف لهم هو أن ملفهم أصبح من درجة الأعلى ألى درجة الصفر فقط..**

**يخضعون لإنهاء كل شيء جميل.. حينها تولت هي تحديث علاقتها معهم**

**بمقارنة بأسمي كانت العملية الأخيرة لأ يكون لديهم فرصة بحياتها..**

**كان ذلك اندهاشا حقا.**

**« كلما زاد الأمان خف الكلام »**

**أسهل جملة تزداد بها الأطمئنان..**

**كانت قدرتي على التخطي بهدوء. لماءذا توافرت صداقتنا من كل الجوانب يأتي أشخاص**

**بلا أجابة على تخريب صداقتنا .**

**سأجب بطريقتين !!**

**عباقرة خضعوا لهذا.. فقط أمنوا ببعضهما ووضعوا الأمان شيئا اساسيا لصداقتهم.**

**« المطلوب من هذا البحث عن كشف الهدف »**

**اتبع الذي لن يرشدوا إليكم..  هناك قلق في نشر فكرة برغم أنه يكون كل الحق**
**معك..**
**فعلا الأهم دلوا بعضكما على أعترافات تفصيلية فإنّما السلك غير موجود على**
**الأقل كن على يقينٍ  وبقدر ما..  أخلق الأهتمام بيدك فسيرون المسكب معك في**
**كل مكان**

**« كما يقال العمليات مستمرة لخوض الأمان»**

**اساليب الابتزاز لصاحبة الروح باتت بأن تتوتر.. دونتُ قلبي بجمال قلبها إلى**

**حالة مثالية.. حالما الوصول إلى الأكتمال في طريقة إستطاعية لتحويل الناس**

**جميعهم لشكل عادي.. التعاطف معهم أصبح كالحلم فالم يظنوا هذا تحديدا لهم**

**بل هو كان تحريص على ذلك**

**« أنا استنتجت منها»**

**برغم الذكاء صاحبة الروح كان مرتبكا هذا..**

**المكان المتواجد بقلبنا علينا أخفائه دون توتر فاخلف صلابة القلب كالأهتشاء**

**الخفيف لبلوغ مايريد القلب.**

**فالقلب لديه صبر قصير على ترويض منه بجوانب الأخرى.**

**ليس استثناء منه فهو مازال يحيا وفق رؤيته من ذلك اليوم.. فقط المحاولة**

**الأخرى..**

**فالمحصل الزمني بدء بسقط الثواني الأخيرة في عقلٍ لايعلم شيء.**

**« المرحلة الأكثر أهتماما »**

**سأرد على من يمنح شعور بالأمان**

**احقا!؟**

**نعم**

**من هي؟!**

**يالله صاحبة الروح سأرد الجميل الذي فعلته**

**فلم ادخل بالحوار مرة ثانية..**

**ممتنة لكل ماحصل فبدأت بتحريك نظرتي نحو العدل لما يريد فأنا لست**

**مُصلحا لهذا الشيء**

**فقط أردُ الجميل**

**يستحق ذلك العناء ؛ وربّما لأنهم يردون أن يضيعوا وقتهم علينا ليس هذا**

**القصد؛ إنّما فقط أنّهم يريدون ضغط على صداقتنا ليتغاضون عمّا مايريدون**

**فهذا واقع صداقتنا وهكذا تنجينا المواقف """**

**لكن التّحريّات أثبت بأننا إعطيناهم أكثر من ذلك؛ أرى أنّهم بشكل أوقعونا**

**بأمزق فليس علينا فعل شيء.. هل تعتقد أني أقوم لمصلحة ما فصاحبة الروح**

**شكت أليّ فعلهم ثم أني لم أعتقد أنها لم تنته فكنت خاطئا ولم يعد لديّ أسباب**

**للرضى حتى أستمد من إسعادهم.**

**« التحقق حول الكلمات »**

**يرّن في عقلي أشياءٍ؛ فلهذا السبب لم أكن أعلم ماذا أفعل لإعادة صداقتنا**

**وتدوينها لكنّي أضيف إليها إحساس لسير على تحقيق كيف حدث وتحولت إلى**

**سبيل التبرير ؟!**

**الحقيقة أن الحياة تصبح أسهل عندما تحدد إحساسك ليسر عليه بسرعة؛ أترك**

**من حولك لتحويل فشل صداقة إلى نجاحها فهذه قدرة تكتسبها لتمنح صاحبة**

**روحك شيئا مغايرا.**

**هل يمكنني إيتيان هذا!؟**

**فهل بإمكاني إكتساب أفعالي بالقدرة على كل شيء؟**

**كنت أدرك صعوبة هذا بالخطوة الأولى لكن.. صاحبة الروح وضعت يداها بيداي**
**وهمست بكل هدوء تستطعين فعل هذا. فأبستمت أنا.. حينها التمس الطريق**
**الخير ألي وحصلت على فهم كل الخواص ولايوجد مفاهيم تعطلني عن فعل كل**

**القيم.**
**أنا أمضي حائرا فلم أخذ مقاما يُلهمني إلى الخير وبلمسةٍ منها اتجهت للحصول**
**على الخير فقط أعدّت بأن الخير لايحصل غالبا إن لم يكن صاحبا لروحك وليس**

**لفعلك**

**لإكتساب الوعي قيم أفعالك ولاتكذب مهما أتجهت المصاعب إليك..**

**حمقى الذين يكذبون بصداقتهم.**

**فظلوا الخير يأتي.. فحبل الكذب قصير اتبع هذه الجملة كاقاعدة لك في هذه**

**الحياة.**

**ظننت لأنها كنتائج للخبرة بل كانت نتائج الخير**

**لا تتصرف مع ردة فعلك فاباتت الضحية هي الخير**

**كاعامل مسروق مكانه في إحدى المحلات... فلا تحرج مشاعره.. فقط وبكل**

**خصوصية حافظ على مساحة الأحترام  ليضمن أن فعله خاطئ وبضمن السيطرة على**

**ردة فعلك لاينبغي من سرق بل من صدق فعله.**

**أنا فرصة التي تتمنى كل الخير لُخلاص شرُ**

**لم أغلق يوما صورتها على الحائط..  بل كانت بجواري لمجرّد منع الأكاذيب؛**

**لو أردت الصديق لهددتها بكل ماأملك..  هل هذه مصادقة لغيابها التام ؛**

**اللبوم السري عبارة عن ضحكاتها المختلفة من صورة لصورة فهي وحيدة روحي**

**لاترافقها سوء الهشاشة لقلبي.**

**وهي بعمر سادسة عشر من عمرها تضع أصبعيها على خدها غالبا لكي تبان**

**عليها أفعال الطفولية لحد الوقت.**

**« حماية لمساتها »**

**كان من المفترض ألا يتم الأفصاح عن المشاعر قا دليل قلبي بات بتصديق..**

**قدرت من الزيّ المرية كدت أشتم من ساء إليها.**

**ادخلني ذلك لقصتنا.. كيف صدرت وتحولت الحياة إلى هذه الدرجة**

**فا حماية لسمعة صداقتنا..**

**اتى العدل معنا**

**مؤلفٌ من كل شيء ينتظرونه**

**الكاتب لا يأبهِ إلا الدعاء وفق الكتابة.**

**العالمين بأسرارنا.. لم يكن عليهم فعل أي شيء فهو بلا قيمة لنا؛ سألت نفسي**

**لماذا وقف معنا العدل أسمي هذه الصدفة؟**

**أو أشارة الآلهية؟**

**فتوضح الأسباب..  دعت بأن صاحبة الروح الجميلة ابقت بقربي وكل ظنّي اختفى فلم**

**يكن عليّ إلا الاقناع..**

**مؤمنة بما أجسده**

**« كل مسكة يدٍ منها خطوةٍ لأمنياتي »**

**الجملة الوحيدة لم يدري أحداً بالصلة وبماذا تربطني عن تلكَ الجملة وبرغمِ**
**من وضوح المعنى إلاّ أنّ هي فقط تعلمُ.**
**في نهايةِ الجملة.. التقطَ قلمي فوضعَ الورقَ أمامي..**
**معتذراً عن ذلكَ قائلاً:**
**فسوفَ تظلُ الورقةُ بيضاء.. أتى المساء أستمتعُ بالتفرجُ على فلمٍ**

**فنسبةَ حدوث الفلمِ اقلَ عن ساعتين**
**كتبتُ الشعرُ ليُصبحَ ذكرةٍ للفلمُ**

**« علا صوتهُ نبيلُ العدلِ»**

**بعدَ عملياتٍ عدةٍ أتى نبيلُ العدلِ ليوقظَ قلبي.**

**مايريدهُ حصلَ فلا نفعٍ للأقترابُ منهُ مايعني أنّ هذا أخذَ وقتٍ مع ضياعَ عدة ساعات..**

**غالباً مايكون القلبُ مجبراً.**

**حينَ ذكرَ نبيلُ العدلِ أسم صاحبةُ الروح.. فسرقَ مني كل الوقت.. بثانية واحدة قبلتُ**

**هذا.**

**« تهادُوا.. تهابوا »**

**غيرِ أنّ علاقةَ الروحُ كالنضجِ لدرجةِ بأنَّها تمنحكَ القدرةَ على الأعترافُ بأنَّ نضجِ**

**روحكَ إيضاً كالهدوءَ والهداية.**

**قلتُ لكَ إنَّ كل روحٍ لاتبقى بالكثرةَ بل بخطوةٍ ألى هِبات القلبَ خطوةٌ لكَ أدركتُ**

**بأنّها سرقت روحي فدلنّي هذا على جزءٌ مني.. كانَ الأقترابَ كالعلاجِ عندَ**

**المرضى.**

**أدمنّتُ العيشَ بكلِ هدوء.**

**فتهادي القلبَ تباهي بكَ**
**غنائمي التفاصيل..**

**أنا لاأملكُ تلكَ التفاصيلَ لتصويرُ ميزانيةَ الأضافة لم نكن نعلمُ بأنَّ الخطوة دلتّ**

**على روحنا وفقَ إدارةَ اللحظة لايمكنني فعلُ أي شيءٍ فكمالُ خلقها ؛**

**إحدهما**

**يديها قوساً حولَ القمر والأخرى ترتفعُ وترّاً إلى السماء وجهها..**

**الغمسُ في حياتها أقتارنٌ لتلكَ الصورُ المخبئةُ بجدرانِ قلبي.. تصبُ بماء الذهب**

**على الروحُ فتبدوا صاحبةَ الروح تُليق بتغنيمَ التفاصيلَ المتناثرةَ**

**جلستُ على الكرسي المكسو بالجلدِ الأسودُ بطريقةٌ غير مباشرةٍ سقطَ من يداي**

**المستند..**
**جاؤا إليّ باسترخاءٍ كأنّهم في غرفةِ منزلهم لاحرجَ لذلكَ فالحديثُ كانَ معلوم**

**لكنّي لم ادقَ للأمرُ..**
**حاولتُ اختيارَ جلسةٍ للحديثَ لكنّهُم جاؤا متكلفينَ إلى حدٍ لايعلمُ ماهو..**
**فبعظمةٍ من الأمرُ يثبت بالرؤية**

**صحيحةٌ؛ فهل كنتُ مخدوعاً بنفسي أم أنّ الأمرُ كانَ بحاجةٍ إلى طريقٌ للتدريبَ**
**فالمطابقة من كلامي هو الواقعُ..**
**يُصلح عنواناً جيداً لنوعيةَ من الناسِ إحدى يبحثونَ عن حلولٍ لمأذقٍ مشابهةٌ عن**
**التناسقَ الفكري والأخرى تتكونَ من قناعاتٍ كافيةٍ تجعلني أجلسُ متشككاً**
**بنفسي.**
**عندما بدأتُ بالشكَ كانَ ذلكَ الأمرُ وفقَ غضبي لم أستطيعُ التحكمَ إلاّ عبرَ هذا**
**السبيلُ لايعني أعترافاً بالخطأ لاعلى العكسُ لكنّي لم أدركُ على أوجهَ الدقةُ**
**العائدَ عن الأمرُ**
**فيمكنُ برسالةٍ بمعنى أخرُ اعتبارهُ شيطاناً أو لأنّي لم أنضجُ من الأمرَ المزيفُ**
**فنعشتُ مشكوكةٍ الآن**
**لاروحٌ تتمُ بالأشارة منكَ فالمشاركة منذُ البداية إلى النهاية**
**فاقائلة الكلام هي أنا التي أكتبُ ضمانةَ وقوعِ الأمرُ**
**وجودي على الأرضَ كالعمليات التجارب فمنها بلغتْ براعةَ من حولكَ وتدريبهم**
**على الأمرَ فهم أكثرهم يعجزونَ عن ردةَ فعلكَ بالمفاجأت**
**سياقةُ كلامي تعني ردةَ فعلٍ وليسَ أخطاءٍ في مواجهةِ الأزمات فنحنُ دوماً**
**محميون بالدعاءُ**

**هل تحبونَ ترتيبُ حياتكم من هذا السؤال؟!**
**وجدتُ السؤالَ**
**اوغُست صاحبَ مطعمً (إنتوان) الصامدينَ في صورةَ تاريخهم والآخرينَ**
**مصدّومون من السؤال فأجابَ اوغست قائلاً:**
**منذُ كنتُ طفلاً صغيراً أتى أليَّ والديّ بصورةٍ لم تتغيرُ من ذهني كانت الفترةَ**
**الأجملَ بحياتي وعلى الطرفِ الأخرُ كنتُ مبتسماً للأمورِ شخصية لامبالات**
**بالانفراجَ بل هي أن تكونَ سياقٍ لتحريرَ سيناريو حياتكَ..**
**فأمامُ الأرواحَ التي تُشبهكَ قللَ توتركَ .**
**حول هذا.. صاحبةَ الروحُ الجميلة خطت خطوةً ألي وكأنَّ هذا يناسبُ أفعالها لابدّ**
**بأنَّ الأمرُ مفاجأ.. تجاوزتُ الواقعُ بكلمةٍ منها إنّما ليسَ درجةٍ فانفي هذا الكلامِ كل**
**ماعليكَ تدقيقُ بما يدلُ إحساسكَ ولن تلومُ نفسكَ من ثرثرةِ الأفكارُ .. فخلّص على**
**أفكاركَ بأحساسكَ دونَ ترددٍ..**
**ولايرغبُ منكَ إلاّ من يسمعُ أحساسكَ.**

**يفصلُ بيتي عن بيتها شارعين مشينا عشرُ دقائقٍ مشياً ؛ المسافةَ نفسها التي**

**تفصلُ أفكارنا لثلثُ ساعةٍ كاملةٍ للتفكيرُ.**

**قبلُ الآن كيفيةَ إستثمار قدراتكَ معها لكنّ الأدراكُ كان متأخراً فحصلَ الخيرُ**

**قريباً..**
**فبعيدها الذهني فوقَ قلبي**
**هل تجاورها؟!**
**كانَ ذلكَ أعلان روحي لروحها.**

**ليسَ هناكَ من تنافرٌ كما يبدو على العكسَ لقد تم ترتيبُ أفكارنا المتناهية**
**بدأت الشمسُ تشرقُ فنظرتُ إليها.. تذكرتُ قلبي معها يبدو كالذهب ولعّلَ**

**الأمرُ الآن..!**
**بمشوارنا اليومي**
**يكون اللذاة لقلبنا**

**بيني وبينها رؤيةٍ كم أحبُ هذهِ الأنطباعات الواضحةُ على ملامحنا نحنُ الأثنين..**
**يدورُ بذهنا الأنتظارُ..**
**أطمئني ياصاحبةَ الروحُ الجميلة.**

**تابعتُ السيرُ بخطواتٍ متسارعةٍ أشبهُ بركضِ في السباق كان جدياً..**
**تملكُ الأشياءُ التي لايملكها إحداً لا تتأوّد بالأفتخارُ كانت تتمردُ بحركاتٍ شفتيه**
**ا لأفعلُ ما تطلبهُ**
**حقاً**
**كانت حركات طفولية**

**( أسميها طفيلة قلبي)**
**بكيفيةَ حدوثُ ذلكَ إلاّ بعدَ عنايةٍ المكانُ الذي عاشت بهِ كانَ بقلبي..**
**في نهايةِ وقوعنا وقفتُ أنا التفتُ إلى اليمين واليسار حائرةٍ..**
**فنطقتُ كلمةٍ عابرةٍ حريصاً ألا تراني متوترة فسؤالها ثقلَ قلبها لكنّها لم تظهر**
**الأمرُ على وجهها.**

**« التشجعُ هو أنّ تؤمنُ روحكَ بقدراتكَ»**

**اختفت الأحداثُ في مجموعةٍ تضمُ النفاقُ إلاّ القليلَ من المعلومات تغيبَ كل**

**منهم عنها فكيفَ عليّ أن أحصلَ عليهم حالياً؟!**

**سيكونَ عليّ الأنتظارُ ما أعنيهِ هو الصبرَ**

**قالت لي لمعةَ عيناكِ جميلةٍ..**

**استمعتُ إليها مبهورةٍ الأعتبارُ وكأنها روايةٍ وإحاطت لي بتفاصيلها أوهمني أنّ**

**لي دوراً في أحدائها كنتُ شاردةٍ فلمست وجهي هي.. بكل هدوءٍ كانت يداها**

**ساذجةٍ لايليقُ بهم إلا خفةَ الروحُ.**

**تلبسني شخصيةٌ ثانيةٍ معها لا أعلمُ نفسي وعلى الهامشِ نصرتُ على قلبي**

**وأعادةَ لي تفادي روحي أستحقُ هذا منها..**

**نجومِ قلبنا كاللعابينَ الشطرنجُ الأذكياء.**

**أرفضُ النقاشَ فعلاً لأسبابٍ..**

**انتقلتُ إلى الكرسي المواجهُ لها أرادت أن أجلسُ بجانبها فجلستُ مواجهة لها فتغيرت**
**ملامحها غيرُ مباشرةٍ منها لايخفيني هذا إلا نورُ قلبها الجالسَ بملامحها الهازئة لاأرادياً**

**أقتربتُ منها ثم!؟؟**
**ضحكت فحافظت على نطق..**
**كسبتُ من الحياة ضحكاتها**

**نبيلُ العدلِ لم يخفُ دهشتهُ في قلبي لايوجد ما يبرّر ذلكَ متحولٌ عنيفٍ لقلبي**

**إلى هشاشٍ عندما أكون معها تحول الأمرُ إلى أكتسابٍ لخبراتِ من حولها والأهم لكنّي**
**من مؤهلاتها وقدراتها فكانت صعبةٍ عليها على كل حالٍ لايبدو هذا إلاّ بجمالِ روحها**
**الأسبابُ متنوعةٍ إلى حدٍ ما تلاشى لتصبحُ إحساسٍ لايفارقُ فلنّ يكونُ أمامكَ**

**ألاّ بتجريبِ أفعالكَ..**
**بوصايةٍ أفضل من العيشِ بخرابِ الأفكارُ دونَ أكتشافِ ما تؤديهِ إليكَ الناسُ**
**سوى أنّهم يضغطونَ على قلبكَ ويأكلونَ كل أحلامكَ**

**ساعاتٍ أقضيها بجوارها ففخري من هذا أنَّ قلبي بدا بتشافي من الألامِ الماضية**

**فعلى مستوى ما أصبحَ أكثرُ خفةٍ معها ولا يتورطُ بأمورٍ لاتعنيهِ لكنّي اعترف**

**بأنّ حالة الشفاءُ القلبِ إلى حدٍ بعيدٍ لم أقاومُ وعدتُ إلى الواقعِ نادمةً على ما**

**أضيعتُ هذا الشفاءُ لكنَّ على العكسَ بدا قلبي يتخذَ بقرارتي ومع أنّي حرصتُ**

**على علاقتنا والموازنة.**

**« الطقسُ القديمُ كلّما باتَ بالأتساعَ تحطمَ وقتكَ»**

**أكبرُ المحاولة هو إعادةُ الطقسَ للعلاقاتِ القديمة.. غادرتُ أفكاري هذهِ لثوانٍ**

**واستقرّت أفكاري التي أريدها. لايمكني البوحُ عن هذا الأمرَ .**

**اصبحت كالمشاهدُ ثابتةَ التي تعيدها وتقدمها فتخلصتُ من هذا الطقسُ عندما**

**تحدثتُ مع صاحبة الروحُ خلفَ الشاشة ثمّ دخلتُ إلى السرير لكي أنامُ مما علّقَ**

**بصدري روحٍ لاتشبهني لكن الغالبَ هو السقوطُ هذهِ الروحُ الغير مشابهة لروحي**

**سلمتُ الأمرُ لله وخلدتُ للنومَ**

**متى أنتبهتَ بأنَ هي صاحبة الروح الأولى!؟؟**

**آه...**

**من أنّها تأمنُ بقدرتي فتلكَ الألتفاتَ والنظرة التي تنظرُ أليّ رمقتّي هذا الأمرُ بها.**

**في حدودِ الساعة سابعةَ مساءٍ فتحتُ البابَ وخرجتُ لكي استنشقُ الهواءَ لبضعَ**

**وقتٍ... كانَ الجو مثيراً للأسترخاءَ من ضجيج القلبَ والعقلُ لكثرةَ مطالبهم**

**بأنَّ أسرع بنفس اللحظة**

**لتختبرُ قدرتي فبدأت تداعب شعري ببطءٍ ربّما لديها أكثرُ براءةٍ لاتتغيرُ.**

**سمحت ليّ برؤيةَ خفةَ قلبها كاللغةٍ لم أعلمُ ماترجمتها تدوينيناً حصلتُ على**

**أجابةٍ لهذهِ الخفةَ.**

**منذُ أن وقفتُ الباب أتت إليّ وهمست.. أبقِ هُنا رجاءاً !!**

**على ذلكَ الأيقاعَ الهادئ لم أسيرُ تمتعتُ بالعافية بتلميحها المستقيم ويداها**

**المعروقتين إنّما ذلكَ هو الأستمتاعُ ومابعدهُ ؛ ياسبحانَ خالقكِ. بالجانب الآخر**

**طالما لن أسيرُ أصبحتُ جزءاً من منظومتها فليسَ حكماً على بقية الناس فلا**

**دخل ليَ بشؤونهم عندما أنتهيتُ بعدَ ساعة ونصفٍ انطلقَ فبدأ أحترافُ قلبي**

**~ كل واحدٍ يتحركُ بعالمهِ الخاص ~**

**وفقَ هذا النظام قد كادَ أنّ يُصبح روتيناً لن يجروُ أحدٍ على التفكيرُ كدتُ**

**بالأقتناع التصنيفُ الأختيارُ الذي أخترتهُ باشرة بالصدقِ والأخلاصُ خلّصي من التفكير وبعدَ هذا أنتِ حرّة**
**يتعالى الصوتَ التفكيرُ خارقاً بهدوءٍ.. يحدثُ هذا عندَ اضطرابَ الأفكارُ فبدأ**
**الأكتشافَ بنقصانِ الشهية بنسبةٍ محدودةٍ فبدأتُ صحتي بنفاذُ**

**أرجوك ياعقلي أبعدني عن التفكير!**

**وبعدا أنّ ينصرفُ تفكيري بإثباتٍ جديد أنّ القرار كانَ بسماعي صوتُ صاحبةَ**

**الروحُ**
**مش كفاية الصوت بل كانت ضحكاتها على خداها لهذا السبب معظمَ الأمورُ**
**الحياتية تكونُ منها هي**
**فمرارةُ الأيامَ بعدم سماعي صوتها**

**« قربك يعوضني عن الخسائرَ»**

**تيأس بهذهِ الجملة على الزمن قضيتُ فيه بالخلافات لاتعني جدّية الأمرِ..**

**أحياناً كنتُ أذهبَ إلى جانب بيتها لكي أراها لمحةٍ**

**ليس قلبكَ من يحكمُ أيقنَ بأنّ هذا ردة فعلكَ ليالٍ قضيتها أدبّرُ للتخلصَ من**

**التراكمات قبل أن يكشفُ قلبي تعبهِ**

**هم يتعاملونَ بجدية!!**

**العالمُ الخارجي إيمانٍ وليسَ نفاقٍ ؛؛ لايتوجبَ عليّ تبلغيها لصاحبةَ الروحُ..**

**عليها أن تعلم بنفسها لابضررٍ مع الخارجُ ولم يكنّ لديّ القدرة لأمنحها هباءُ قلبي**

**لايتعرض الأنسان لنوباتُ القلبُ ألا لغيابِ روحهُ ماتبقى في هذا العالم أثمنُ من إضاعت الروحُ..**

**في ركني الخاص عليكَ أستثمارُ  روحكَ كلُ دقيقةٍ ليسَ بعيداً عن ضوءَ النهار**

**لاصلةٍ لضوءِ الليلُ ولا العابرونَ معكَ..**

**مهما بلغت شدت مساحتكَ عليكَ أستغلال فيما أعدت عليهِ لابدّ أن تحفظهُ لشأنِ**

**ذاكرتكَ**

**« الحياة كالدولاب يحدثُ معكَ»**

**تلكَ الجملةُ لديها عدةً من المعاني المفقودةُ تأثيرُ القلبُ كمثالٍ صغيرٍ لايتحملُ**
**الكسرَ أبرزُ مافيهِ بأنَ التعاطفُ معهُ يمنحكَ القدرة على إنتشاء مخاوفكَ**

**(يطاردني الكابوسُ)**

**قبلَ أن تنقلبُ صداقتي مع صاحبةَ الروح كان تكريمٌ لقلبي قمتُ بتغيرَ زاويةَ**
**ووضعَ القلبُ نحو الفعل ليصبحَ مواجهاً لهُ من كل الجوانب ففكرةُ الأنتهاء لن**

**تعود الأصطدام بنظراتها ؛ كنتُ أستمتع بالأنزعاج المار بعقلي !!**
**فنظرةٍ نحو الأمام**
**رأيتها تنظرُ أليّ.. جاء شعورٌ لها بأنني ليسَ على مايرامُ فأرسلت ألي زميلتها لكي**
**تعلم فقلتُ لها بأنني على مايرام..**
**لهذا سميت بصاحبةَ الروحُ**
**التحليلات لايتكلم بها ألا القلب!!**

**بالأرشاد معها جلستُ وأنا أتكلمُ بهدوءٍ شاركتني الحديثُ ولمن أخبرتها أنني**
**أشعرُ معها بشعورٍ أثمنُ بكثيرٍ لاأستطيعُ التحدثُ عنهُ.**
**يأخذُ اللون قلبها الأبيضَ لأن الأسودُ لايليقُ بصاحبةَ الروحُ هي فقط أستثناء من**
**قانوني.. القهوة عند الصباح الذي يتمتع بأبتداءُ يومي دونَ أن أشربهُ**
**كادَ الخجلُ يُبان على وجهها..**
**تحمستُ بالتفكيرَ لاموٴخذاً على الخجلُ بل على أظهارِ طفولتها يلتفتُ أليّ أنطباعُ**
**القصدُ تعالياً لما أريدهُ فيبدو هبلاً حقاً**

**كانَ بودي دوماً أن أحذركِ على فعلٍ فلم أقدرُ.. فزراني طيفُ قلبها مثلَ بيتُ**

**شعرٍ لاتعلمُ شرحهِ**

**لكِ الذوقُ قلبي الرفيعُ**

**يوماً ما سأشاركُ ما فعلت**

**رؤيتها بأمتلاك قلبي..**
**حفزّني لرمي الذكرياتُ عبرَ الفتحة التي ضاقت بي.**

**لم أحسبُ إن كانت كافيةٍ .. فهل سأغلقُ صفنات القلبَ أم أتجربُ على قسوتهِ**
**ماتبقى من جملتين هو القلبَ.**
**دعائي لله برحمتهِ وعبرتُ كل شيءٍ**

**أسقطُ بالفراغَ عندما أشعرُ بأنني لن أراها في اليومَ المقبلُ...**

**فببركةِ الله رأيتها حاملة البهجةَ لم أهتمُ بأمري مثلما أهتميتُ بها وأنا على رمالِ**

**تكوينَ ساحتين مدت يداها على قلبي وقالت: أسمعُ صوتَ نبضاتَ قلبكِ أنّها**

**تُسرع.. قبلَ ذلكَ جائتني كإشارةٍ بضوءِ الأبيضُ ناصع يُقاوم كل الظلامَ القلبَ**
**مثلَ الكائنات الطائرة تتحولُ بسرعةٍ لن يمكني الفوزُ لكنّ ابهجتَ قلبي سأعتبرها**

**أنجازٌ لكل الأمر**
**من الذي يستحقُ هذا!؟**
**هي الصاحبةَ الروحُ الجميلة.. فبدأت هي بتحريرُ ثقلي وكأنّها قلبي الذي يشعرُ بكلِ هذا**

**الهدوء قربها  فهذا شعورٌ مريح بأنّها تسعى إلى أغلاقِ كل هذهِ الذكريات**
**تغمرني بخفةِ أمورها**

**أسيرُ على مرِ الطريقُ مشوشةٍ بأشكالٍ ملونةٍ  لم يبلغني أنهُ الألام الماضي فقط**

**تداخلَ الأمرُ بالقلبَ خجلاً ينطوي الأفعالَ**

**« المخدعُ نفسهُ أنتَ»**
**لم أخمن أن أمجدَ مالكَ قلبي لايطغيّ هذا سوى في صاحبةَ الروحُ فهذهِ قاعدةٍ**
**مبنيةٍ على فكرةً تماثلَ المحصلُ الزمني**
**عزيزتي صاحبةَ الروحُ لن أطيلَ عليكِ فلا شيءٍ من هذا الأمر..**
**يربطنا ببعضنا**
**هو مشاركتنا بأفكاري بعضنا فقط..**
**أردتُ أن أخبركِ بهذا لأننا نملُكَ الأعجوبةَ بهذا الهدفَ الذي اخترتهُ بكلِ نقاطَ**
**التعجب التي لانستطيع تخمينها كل ماعرفنا وآمنا ببعضنا أنكشفت أوجهُ من**
**لايريدنا..بالتأكيدَ هذهِ ليست أخمنُ الحصول بل أخمنُ الردودَ**
**إلى هذهِ النقطة المؤكدُ بأنَّ قربكِ صفةَ الأحترامِ لصداقتنا ليسَ علاقةٌ لتغيرَ**
**مشاعرنا ما أنا عليهِ كاللغةٍ التي كتبتُ بها أشعاراً لكِ غيرَ أني لستُ ملتزمةٍ**

**باشرحِ وتوضيحِ.**

**أسمحي لي ياصاحبةَ روحي بإبداءِ أن أعطيكِ قلبي كاتصميمٍ لمنزلٍ جديدٍ**

**فهذهِ العبقرية ألحت دعوتي بأن أعطيكِ أياه لن تجدي نفسهُ.. لديهِ أيّ شيءٍ**

**تريدينهُ لم احبثَ فيهِ أيّ مخبائ متحملةٍ من الألامَ فهذا اصبحَ ملكٌ لكِ ياعزيزتي.**
**بابُ العالم إلى أمرهُ كل ماسمحتُ**

**لنفسي بأن أذيَ قلبكِ.. فسوفَ يأتي أحداً ويفعلَ هذا بي**

**أضعُ هذهِ قاعدةٍ لكلِ جوانبَ الحياة.**

**قد نتحدثُ بكلَ الأيام وكِ يطمئنُ قلبكِ تأكدي بأنكِ صورةَ القلبُ عند الأحساسَ**

**تقبّلي كل ما أقوله ُفأعلمُ بأنكِ تفهميني**

**رفعتُ نورَ قلبي لعينيكِ..**
**ظللتُ محدقاً بهِ لكي لايؤلمكِ لاأحبُ تلكَ الطريقة فهي منحرفةٍ لصداقتنا فقدتُ وصمدتُ**

**أمامكِ فكان الأختيار الأمثل لن أهرب منه حاولّتُ هذا لتكثيفَ مشاعري بأنّ يظهرُ على**

**عيناي وكما لذلكَ حقيقياً لامجردُ أنّها بدايةٍ لكل الأفعال.**

**~الخيال لايبتسم مع واقعنا ~**

**غضبي ممّا أعتبرتهُ إهانةٍ لقلبي ربّما محقاً..**

**انسقتُ ذلكَ لأولُ مرةٍ فأنتِ على حقٍّ دوماً..**

**أنتِ مقدسةٍ لروحي.**
**زائل ماهو أكثرُ رفعةٍ لقلبكَ!!**

**بتأثيرَ فكرةُ الجملة بدا صوتي بالتحمسَ لم أصدقُ وجودَ هذا والعدلُ تضاعفَ**

**انتهاء صداقتنا فخططُ أحلامي تقولُ هذا فلم أهتمَ بأحدٍ على الاطلاقِ.. إلاّ هي**

**أهتمُ وأدققُ لتفاصيلنا.**
**لا ضياعُ الفرص إلاّ الحسد.!**
**كان من الممكنَ أن أكونُ حاجةٍ ثانية..**
**ومن ناحيةٍ أخرى امتدت يداها مرةٍ أخرى كالكأسَ الأبيضُ فبدأتُ بتجاوزَ ربّما**

**لاحظَ الجميعُ هذا وماقلتُ هو إنّ دقة قلبي أشبهها بقلبكِ الفارقُ باللون الأبيضُ**

**تفصيلٍ من شكُ...**

**الروحُ المتشابهة الخفيفة لاتحملُ الحقدَ بل تحملُ شبيهُ القلبَ حتى خروجي من**

**الألم بجانبها كأنشودةٍ أغنيها في باحةِ المدرسةَ كادافعٍ غريبٍ.**

**تمنيتُ التحلي لاأحبُ التنافسَ.**
**لم تستلمُ لمحاولتها بأنَ تضعني بقلبها وتؤمنُ بأنّني أحبها..**
**لمرةٍ ما كتبتُ لها بأنكِ من أولُ نظرةٍ نظرتيها أليّ أصبحتِ وحيدةَ روحي**

**أعمقُ تشبيهُ أشبهُ فأصلُ الكلامَ هو لحظةَ حدوثها بأرادتكَ وليسَ مسيراً للغايةِ**

**معظمُ الأقولُ لاتعني شيئاً..**

**فامصيرُ الأفعالَ كازهرةَ اللوتس ذهبية تنعكسَ الشمسُ على صفائحُ القلبُ**

**إننّا لن نتأخرُ عن هذا التشبيهُ.**

**فتحجيمُ ضوئكِ هو قلبي**

**كانَ علينا الأنحناء لندلفُ الصعاب لايمكنَ تميزهُ.. كانَ من البداية**

**تركني كلّ منهم لأفكرَ ماذا سأفعلُ..**

**أولاً دخلت صاحبةَ الروحُ الجميلة لتأخذَ مابيدي لايمكنُ تخيّل وجودها والأغربُ**

**أكثرُ أنّها تعرفني منذُ كم أشهرَ فأخذني تعاطفها. فسرحتُ ولم أنتبه ليدها..**

**اضطرت بنداء أسمي بينما هي تنادي وأنا أشرحُ لنفسي كم هي جميلةٍ وصولاً**

**ألى قلبي لتمدّ شفتاي بنطقَ بما أقولهُ لنفسي فأحتاجت هي لوقتٍ محددٍ سلفاً**

**لكي أصغِ أليها دونَ حاجةٍ... ضعت يداها على قلبي وعدتُ لنفسي**

**المشكلة الوحيدة أنّي سأتحولُ لشخصٍ لايعرفُ نفسهِ!!**

**وبصيغةٍ أقربَ إلى أنّي بلاعقلٍ وبينما أقولُ هذا خرج عن كلامي وامتدَ إلى**

**الأرض كأنهُ مشوارٍ بقيا مرهقٌ بالنسبةَ أليّ**

**فهل ينغلقَ بابُ عقلي على نفسي!! مع غروبَ الشمسُ يعودُ عقلي لتفتّحُ في**

**الصبّاح أفكاري..**

**هل هناكَ يرقات مضيئةٍ على قلبي؟؟**

**ضحكت هي طويلاً عندما سألتها لكنّها لم تجبُ لهذا أعتبرتُ أنّ اللّيل يحدثُ بهِ**

**الأمنيات لم ترى هي إلاّ وجودي..**

**وضعت نورها على مايحدثَ بعقلي في الواقعُ يُصعبُ تصديقهِ فاقبلُ أيامٍ رأيتُ**

**حلمٍ يخرجُ من عقلي لاأصدق هذا..**

**المتبقي بيننا هو أنشغال ببعضنا زيادةٍ عن الحد بنقطةٍ أخيرةٍ عاندَ عقلي كأنه**

**كأسَ زجاجٍ لايرغبُ بأن يكونَ لشخصين**

**نعم هناكَ مايحدث في الواقع ويصعبُ تصديقهِ....**

**مثلنا تماماً لكنّهُ شفاف شفافُ الصعاب بشكلٍ ما (يضحكِ)**

**نسخةَ صداقتنا كالأفتخارَ شبهُ عجيبٍ حتّى أنّي فكرتُ بأنني أجلسُ معها في**

**المقهى مع الحلم مستحيل أنّ يكونَ هذا حلمٍ لن تصدقوا وهذا حقكم لكنّ عليكَ**

**في المقابل فهمُ الناسُ لم يعدوا يؤمنُ بالحلمَ ولايجدُ أنهُ قيمةٍ ألاّ تقولون أنتم**

**في الواقع أكثرُ غرابةٍ هو الحلم أكتفِ إذن ياعقلي وكفُ عن الحلم كل ماأجلبُ**

**هو تعديلٍ مايتوقعهُ الناس فكل حلمٍ مايشاءُ بهِ القدرُ**

**أختيارُ التوقيتُ الملائمَ لبدايةَ خطوةٍ لعملية فكِ الحسدَ كلهُ قد تكونَ الخطوة جيدةٍ والضحيةَ**

**هي الحسدُ فيأتي التوقيت ليُفسدُ كلَ شيءٍ وبرغمِ أن مسألةَ التوقيت الملائم ثابتةً لكنَّ هناكَ**

**قاعدةٍ يمكن البناء عليها على الأقلُ معظمُ الأحيان**

**فاخيرُ التوقيت: مابين السادسة والثانية عشرَ نهاراً لقدرة الخطوة في المصالح الخاصة**

**بثقةٍ تتعالى بها التناقضات بينَ علاقةَ صداقتنا والمظهرُ بأنها شبيهةٍ لكلُ شيءٍ**

**فأنّها ليست صدفةٍ عابرةٍ ولا نظرةٍ ولاسلام وكلام لكنّها أخذت الأتجاه الصحيح**

**كان أتباعها خطواتي حتّى لايستغرقُ ذلكَ أقلمن بضعةَ أشهرٍ فاقطعُ المسافة بيننا**

**لانريد الدقائق لكن تأخرها في أكتساب روحي لايقللَ قيمة صداقتنا من حقنا**

**تسجيلُ هذا فرصةٍ كأولُ مرةٍ تتمكنُ صاحبةَ الروحُ أقتحامُ قلبي فاثبتت بالتقدم**

**والأنجاز**

**بسببِ أشاعةٍ من حولنا لم يتم تأكد من صحتها وحتّى بفرضِ أنّها**

**صديقتي هل يعني أننا تقبلنا خيانةَ من حولنا ليس مجاملةٍ بل بالتأكيد لا؛؛**

**ماذا سيكون توصيفنا بهذهِ الحالة؟؟**

**تفضلوا الأجوبةَ!!**

**أصطادت أشاعتهم إحدى اللحظات التي تتابعنا فيها لم نلحقُ بالهرب من أوجهُ**

**من حولنا....**

**ملاذها عندما ينتبهُ أننا نهرب لكنّها تمسكتَ بي دونَ أستيعابُ الأمرُ ولحجم أننا**

**لم يفعلُ شيئاً فقدمنا كبريائنا ليفعلُ كل شيءٍ**

**عادةٍ لابدّ من مشاجرةٍ تحددُ مصيرُ صداقتنا هُنا يكونُ (الأذكياء)**

**أنتِ لستِ في حاجةٍ لبذلَ جهودٍ بل سيأتيكِ الأملُ وكأنكِ لوردُ في نادي الأذكياء**

**الملكي كل مافيهِ تقيم شامل يضمُ الأمان ورغباتكَ...**

**بالطبعِ أنتِ لستِ مستوعبة هذا فلو أستخذمَ أحدن لوصفِ الواقعَ أكثر فنتيجتها لن تكون**

**سوى العيش بالأملَ فاعلى هذا جئتُ فالمتوقعَ منكِ إدراك حصانةَ أن الأملَ يعطيكَ الحقُ**

**في فرض أنتهاء صداقتنا..**

**فقط حددي الأملُ فبدّلاً عن الشرودُ العقلَ لايمكن هذا ففقط أمني بي وسيطلبُ هذا منكِ**

**الأمانُ لكي نأخذُ شلّة الذهولُ فلم تتمكني أنتِ الردّ؛ فالملجأ أنا ياصاحبةَ روحي لكن ما**

**الذي ينتظرُ هو تقاطعَ الذهول منكِ..**

**أصل سعادتكِ هي أبتسامتكِ قلتها لكِ عدةَ مراتٍ ملتهفةٍ بأن تعود الأبتسامة لمتابعةَ**

**سعادتكِ وقبل أن يتمكنَ أحدٍ من الردّ عليكِ**

**لم يكن هذا يعتمدُ على الأهانة ياعزيزتي...**

**كما أتصور أنا هذا الأخيرُ من الأملُ ؛ فقط أبلغكِ، هذا فاملكُ الأرادة هي أنتِ ؛**

**أستبعدي ذهولكِ لمرةٍ مجردّ شخصٍ عادي يأتي إليكِ ويأخذُ ضعفكِ لبدايةَ**

**صداقةٍ معكِ فاقراري منتزهاً ليوجهَ أفكاري استبعاد الذهولَ فكرةٍ سعيدة**

**تحكمنا..**

**قالت لي: معكِ الحقُ فقد مذهولةٍ لاأعرفُ كيف أتصرف.**

**أنّما ماحدثَ وقائع رُبطت انتهاءُ صداقة فاخططَ الأنتقام ليس بيننا على مهلٍ**

**فقط**

**مثلنا كثيرون حاولوا أن يلتحق بيننا الضرر أحياناً من باب مظلمون حسبَ**

**التداولَ عن هذا العقلَ هو الشرُ والمختلين المحافظين على أحترامهم طالما**

**أنهم لم يفقدوا أحترامهم فيسعوا أكثر بأكثر دونَ أعتباراً للعقبات بالآخر...**

**من وقتٍ لحد الآن نرفضهم برغمَ أنَ الأمور في فترة وجودهم لاتسيرُ طبيعةَ**

**صداقتنا ستقضيها التصرفات وسخافات وعلى الرهان الأساسي كيفية أن نخرجُ**

**منها...**

**أختبارٍ تمهيدي من الله على الأعتبار أنّهُ المحددّ الأول لشخصية صداقتنا لكننّا**

**أستثنيا هذا بالأعفاءَ عن هذا الأختبار**

**وانتصرنا على هذا الأختبار في مواجهتهم الذي من المؤكدُ انّهم يريدونَ الشر لم**

**نمتلكُ الاستسلام فهو متواطئ عن صداقتنا بل نملكُ الأرادة و الأملَ إلى درجةٍ**

**عاليةٍ...**

**« الأمل والأرادة تسنُ غالباً بالأختراق »**

**هل كانت الشفقة؟ ربّما فعلى أوجه الملامح بدت الحيرة ومعاناةٍ تؤكد بصمت**

**الالتزام رفضَ هذهِ الأمور لابدَّ بأننا وضعناها في أطارٍ كأنها صورةٍ...**

**إن كانت حقاً هذهِ الأمور لانريدها فيجب علينا التحلّي قليلاً عن مراقبة هذهِ**

**الأمور والتصرفات...**

**النسوة خيرٌ لنا في الدفاع عن حقنا لأحتفاظ مابيننا.**

**الوقت لايريد... ولايخفي رغباتهِ... وهي أنتبهت إلى نيتهم فب خوضِ أنتهاء**

**صداقتنا**

**جلستُ بجوارها فلم يُغريني انتباه أحدٍ لكنّها أيضاً عوضٍ منهكاً من كل الصعابَ**

**بعدَ كل نقلةٍ من مشاجرتنا التي لامعنى لها لها...**

**تتحرك يدانا تلقائياً لإيقاف القلق بيننا فالخصمُ بيننا كانَ كالتكتة لامجال**

**للتفكير ولا تعقيد بل تحليل أزمنةَ التوقيت لكن رقعةُ أسرارنا تُفصحُ لمن يتأملها**

**من الخارج.**

**بعد أن تصافحنا استداروا ألينا وهم مدهشون**

**لعلكم...**

**الروس صداقتنا هدفٌ وخلودٍ بس الشرطُ توصيلَ الطريقة الصحيحة في**

**التعامل أما الأهم هو أنه الحفاظ على وزنةَ صداقتنا ليليقُ بها ثم يصبح كفناً**

**حسب وعدنا**

**معروف والتطور الأنساني لايعني سوى إعادةَ كل مننا إنتاج مايخبرُ عنهُ أشكالٍ**

**مغايرةٍ ولابد أن يمنعَ علاقةَ من حولنا تخفُ ما كنتُ ارويهِ ليس منحقّا بفسدِ**

**المعنى لصداقتهم نتحدث بصوتٍ هادئ فهي جعلتني احافظ على مظهر**

**قلبي...**

**اميزها بفوزها على قلبي حتى لديها القدره المذهله على تخفف كل**

**شيءٍ مسلمه تبدا بالحديث بمعلومه غامضه ومهمها وكانها تشارك اسرار العالم**

**انتبه انا اغادر من هنا لكن كانت تشارك محاوله الاجابه عن سؤالها لي... فأنا**

**استمع فقط ولا اتكلم**

**المرات القادمه اتذكر هذا الموقف كيف كانت مبهره لعاليه قوم ثم تباين على**

**وجهها بانها مريحه قبل طغيان من حولها الفرق ان لا اسمع لنهايه ختامه حديثه**

**ينفي اي علاقه هو انهيار الاستماع لمن حولك يرصد بالوثائق المعتمد على**

**هدف كل علاقه**

**تراقبني هي عبر النافذه او عبره زملائها تسعى للحصول عن اجابه لسؤالها ام**

**لعلها تبحث عن امر اكثر بساطه وانا اعقد هذا فايهما تختار لحياتها...**

**لا يكف عن التردد والمشاغله لم يكن هناك حوار ما بيننا لكن اتصال الارواح**

**مع بعضنا لا شك بي يمكن تخمينه والقدره على خلق التصرف**

**بناء على احصائيه اتصال الارواح التابعه لنا وصلنا الى ان يوم الذي لا نرى**

**بعضنا تنشغل روحنا الاحصائيه اكدت ذلك به ٩٩٪ من البيوت التي تتواجد بها**

**بضعه اشخاص تهتموا لهذه الاحصائيه**

**لماذا اخفينا هذا!؟**

**الجملة الثانيه نسمعها دائما بالعلاقات او الصداقات فالحد ما فصلنا...**

**لتؤكد منذ ان التقينا ونحن لا نعرف السوى التردد لا يعني ان هناك ما يجمعنا**

**على العكس...**

**التردد تحديدا هو ما سيفسد صداقتنا تلقائيا هذا منذ اول صداقتنا الاّ لينال ما**

**نريد ولم يكن هذا السبب بالممنوح لفشل صداقتنا فبيارق السماء تنشد**

**ارواحنا**

**تبالي بجلوسها!!**

**ومنحتها الثقه لكي لا تتعب ولا تبكي فانا مشدوهةً بها فلم امانع وجودها حتى**

**عندما تغادر افكارها وتبدا بعالم الطفوله...**

**وبدت ملامحها تفصح اختلاف ملامحها لم تكن واضحه اكثر فانا قدرتها بانها**

**طفيله قلبي لم تاتي من ناحيه انها لا تعرف هذا بل ايهما من مخرج ثاني**

**تصر على طلبها بان اجب على سؤالها فعندما اتى بريق سماء تقبلت بانها ليست على صح...**

**تتوهم كثيرا فالواقع ذاته هو نفسه تقف قريبه مني فكنت افكر ان كانت تريد**

**دائما استمرار الى متى ستظل هكذا**

**فجاه بشعرها الاسود مثل للون النوتيلا التي تعدها المحلات...**

**جاهدت بالتغزل بها حتى تبتسم فسعادتي هي تلك الابتسامه فعندما قال لها**

**احد ازيك يا حلوه كانك ناسيه بانها معك!!؟**

**بالرغم عن حرصه على السؤال الا ان نظراتها تبان على حرصها فظلت على**

**خجل**

**الباقي يكتفل به الزحام الذي يوفر مشاكله بحفظ على وضع مجتمعنا لكل**

**جانب**

**عبرَ مئات القصص التي حصلت معنا تقبلنا ما يقدمه لنا الناس بما يزيد من الامتنان...**

**لم نقاوم كثيرا فدفتر الذكريات يساعدني على اعتراض افكاري في البحث عن**

**استقرار العقل معظمهم لا يريدونَّ غالباً فلهم امورهم الخاصه قليلاتٌ من**

**يريدونَّ مع بعضا فكانت تحذيراتٍ جاده ضجه**

**لكن الامرُ اختلفَ بكلُ شيءٍ مع انّها بدت لا تستحقُ عناءَ المحاوله حتّى انّها**

**تجاوز بعدد من النظراتَ العابره لم تلحظها...**

**لكن ذلكَ لم يكن سبب لعوده اليها ليسَ من الذينَ تهتزُ ثقتهم بقدراتهم بسهولهٍ**

**لكننّي فقط اريدُ ان نكونَ نموذجٍ بدا مختلفاً عن الجميع ردتَ بتلقائيه هي!!**

**مستنيه ان اقرر ان كنتُ في تفكير بها كما سيحدث هذا في اي حوارٍ لكنّ**

**الاستهانه كانَ فخٍ وحيلةٍ لا اعلمُ بهِ**

**تسيرُ الي ما يقرب من دقائقٍ قبلَ ان نخرجُ الى المنزل كانَ هذا خلافٍ ما يقبلُ**

**بكل شيءٍ بشكل ما لمحتُ لها وكانها ما زالت بقربي و الخصام والصلح لا يفسد**

**التخيل سوى وقاحه الذين لا يريدوننا يلغوا وجودنا ويرفضون ويرفضوا التعامل**

**معنا كأننا حجارةٍ لهم لا نشعرُ ببعضَ لاهانات التي يصوغ علاقتنا...**

**مثل كل يوم لملمة كل شيء بغزوتنا الجميلة غير أن الخطوة التالية تبعدنا عن**

**كل الفضول**

**لم يكن زملائها يريدونَ هذا الآ نادراً منهم يومين في الاسبوع على الاكثرُ**

**استعدنا بأن نملكَ جرعه اضافيه من الايمان والامل...**

**الآن يعيدون الى اماكنهم نفسها لا نعرفهم دون خوفٍ يحرك ملامحنا!!**

**خصصنا حياةٍ جميلهٍ لتكون الكلمات الاولى طريقاً لصعود المنبر الصعابَ بسرعتا**

**الايمان ذهبَ كل الوقت والصعاب في قراءه القران وبعد وقتٍ قصير قلت لها**

**اننا حقاً لا يشبهنا احداً فدارت اليّ وابتسمت بكل خفهٍ**

**مجدداً...**
**ما الذي حصل أين ذهبت الابتسامه؟!!**

**مضى وقتٍ من الصمت قبل أن تستدير صاحبه الروح لتكتشفَ عن يدين**

**حمراء ووجه احمر من كثر  الصمت الروح...**

**حدقت بي بنفاز صغيرٍ**

**اخبريني ما الذي جرى لكن لم تكن قادرهٍ على شيءٍ**

**سوى الاستمرارَ في البكاء على كتفي فقلتُ لها هل ضربوك؟**

**هل أذوكي؟!**

**أطرقت صاحبة الروح الحزن وقالت لي بصوت هادئ انقذيني!!**

**ثانياً...**

**اخذتها وقالوا أليّ الى أين؟!**

**لا ادري... لكّنها قالت لي انتم السببَ في كل مشاكلها و أنّها فتاهٍ سيئه ثمّ**

**ازدادت بالبكاء وهي على كتفي...**

**قالت انها ستبقى هكذا ما دمتُ انا بجانبها**

**فنظروا اليها دونَ تصديقٍ**

**في تلكَ اللحظه خطرت ببالي ماذا سأفعلَ تخيلتُ نفسي مكانها مهمومةً لا أعلمُ**

**جدوى اموري فهؤلاء... زملائها... بارعاتٍ في لقب الاختفاءَ وأنهم لا يعلمون.**

**زميلتها الثانيه كانت تحبنا مع بعضنا...**

**في البدايه كانت تقولُ لها فقط لكن المشاكل الكثيرة ودتّ المشاعر في مهد**

**فقدانَ الثقه والانهيار فقطعت أفكاري انستي نادت الي نهط ورقدت الى الصف**

**قد تكون راتني وبعد انتهاء الحصه نزلت رايت زملائها سالوني كيف هل تنتهي**

**صداقتكم بهذه البساطه**

**هناكَ حل وحيدٍ....**

**قال لي قلبي أن لا افصحُ عنهُ وقد يدركونَ ويرموا الحقّ لي وأنا واراده بالنسبه**

**ألي...**

**صاحبه الروح غادرت الصف حتى تعود ألي لا يمكنها التخلي عني لقد فكرت**

**جيداً ولدي اقتراح!!**

**نعم..**

**لماذا لا نبتعد عن بعضنا امامهم لفتره محددة كما اننا نتحدث عبر التواصل**

**الاجتماعي وبذلك نمنح الجميع هدنه باننا لسنا مع بعضنا**

**ربما نغير جو صداقتنا لفتره...**

**وضعت يداها على قلبي وهي امينة بانني سوف انقذ صداقتنا فابتسمت**

**فابتسمتُ لها وقلت ما رايك بان نطمئن على بعضنا بالنظرات المتداوله حتى ولو**

**بيننا مسافات طويله تفصلنا يا طفيله قلبي قالت لي:**

**حسنا...**

**كل شيء قديم اتفقنا انهينا بحركه من بعيد صداقتنا فاستدار الجميع بسرعه**

**كانوا واقفين امامنا بخجل تلامس ملامح**

**القلب احسَ بألم غريبه وهو يقرا ملامحُ من حولنا هل ترى يا قلب تدركك معنا**

**اوف...**

**قلبي منشغل قالت لي بقلقٍ عاودي قلبكِ... ربّما انتهى من الألم تنّهدتُ بسماحٍ**

**لها وهي تقول لي منذُ رأتني وانا منشغلة.**

**أشك في قلبي باتَ بالتعب...**

**منذ يوم ذهبت لزياره صديقتي فخرجت من المنزل وانا متعبه اتصلت والدتي**

**فردت صديقتي عليها وقالت انها سوف تخرج الان**

**جاء صوتي قلبي اخيرا...**

**زحام وافكار اعلم انه الوحيد معلم بماذا اشعر لذلك اصبروا ليس لدي غير الصبر ان**

**كانت تريد البقاء فعليها ان تعمل بجانبي في تنظيف ذاكره وجميع الالم وفي المقابل ساقدم**

**لها قلبي ماذا قلت همت صاحبه الروح بان تعترض لكن قلبها وقف بصلابه وهي باتت**

**بالبكاء وضعفها قالت بصوت عميق خالي من الخوف نعم اقبل تنهدت مره ثانيه فاوقفت**

**انا وعانقتها فسالت دموعها بالقرب مني**

**قالت لي شكراً للمساعده**

**اه... يا صاحبه الروح انتِ تملكين روحي فلا داعي للشكر...**

**حين استيقظت صباحا اريد ان يكون كل شيء كما نريد..**

**نريد ان نذهب صباحا بكل هدوء أومأت صاحبه الروح براسها بانها تريد ايضا**

**في المرحله الجديده في حياتنا اذنت بالبدء وما ان خرج زملائها..**

**حتى عانقتني فنظروا الينا وغضبوا**

**استلقت صاحبه الروح على كتفي بجانب زميلتها ايضا وهي تتنهد في اعياء**

**البكاء كانت الساعه قد تجاوزت العاشره صباحا..**

**عقدت حاجبيها في قلق وهي تحدق بعيناي**

**الأعداء القريبون...**

**كل يومٍ نسمعُ بأنهم يحضروا لحيلةٍ ليوقعونا في فخهم...**

**تيقظّت حواسنا!!**

**ببساطةٍ وابتسامة بريئةٍ على شفتيها أن نبقي على الأمل في سبيل الله والدعاء..**

**فيحبُّ الله ويكرمُ من يصبرُ دون عقابٍ...**

**سكتُ أنا للحظاتٍ فلم أجب**

**في اهتمامهم...**

**لذلكَ نستوعب فكرةَ رغبة الصبر في الدعاء..**

**لكننا مازلنا صغراء لماذا نريد الصبر فقط نريد بأن الله يقفُ بجانب صداقتنا..**

**ثم همست لي بحذرٍ وهل كل الصداقات هكذا؟!!**

**قلتُ لها غالباً يطلبون الصبر والأمل.**

**أتسعت عينا صاحبة الروح من الذهول وتسارعت دقاتُ قلبها**

**خرجتُ من مكاني لكي أقضي وقتٍ بعدَ التعب...**

**لفت وشاحا حول نقي لكي لا أبردُ فداعبت وجهي خجلاً ثم سرتُ خطوةٍ في**

**الطرقات الخيالية المؤدية إلى صاحبة الروح الجميلة...**

**لكن الهواء يحملُ بواردَ لاذعه تنذرُ بشتاءٍ قاسٍ..**

**تقلُ الحركة في الحيّ وبدت الحياة.. لم تعد سوى المقاهي تستقبلُ أصحاب**

**الفراغ بوقتٍ متأخراً.. تمهلُ الحياة بصدى الخطوات الرصبةَ**

**وأخيراً وصلتُ إلى المنزل قبلَ أن يندلفُ الهواء وأمرضُ...**

**فتحتُ الجهاز لأمحي بعضاً من صور... فرأيتُ رسالةٍ من صاحبة الروح**

**فجلستُ في أتجاه الباب وأنا أقلبُ أسماء المراسلين ألي.**

**تنهدّتُ تلو الأخر فجأة!! بدت أصابعي بالأرتجاف؛؛ قرأتُ الرسالة من ستار شاشة**

**شدت أنتباهي بسرعةٍ وفتحتها...**

**أنها رسالة العاشرة التي تصل ألي تكتبُ كل أسبوعٍ تقريباً رُغمَ هذا لم أحاول**

**الأتصال بها أبداً لايزال صوتي مرتبك في أذني لحد الأن...**

**بعد هذا لم أستطيعُ أن ابقى هكذا...**

**رديتُ على مكالمتها فقالت لي! بالكلمات الحنونة والأشياقُ أما الآن قد أصبحتُ**

**أضاعفُ الصبرُ**

**تضاعفَ الصبرُ بيننا ...**

**مضت الرسالة والهمت بسطور كتابتها في لهفةٍ أصحبت عادتي الأحتفاظ في**

**عواطفي لها...**

**على الأملَ معها هي لكنَ منذُ أن أخذتُ أفكارها المتطرفة في رأسها لم يعد شيئاً**

**يتراكم ولايوجد بكاءٍ... وكلماتها تقرَ بالعكس ها هي قالت لي (أحبكِ ياأمنيتي**

**التي ختمت بها كل شيء وداعبت قلبي وتنقضُ كل ذكرياتَ فبدأتُ بحفظُ قلبي**

**كما يحفظُ الدماء**

**عزيزتي انتِ هُنا؟!!**

**اخفي كل مشاعري بسرعهٍ واتمالك نفسي حتى لا تتجاوز دموعٍ**

**عيني التفتُ اليها مبتسمةٌ كالعاده واضعُ قناعا جيدا على وجهي ليمثل السعاده**

**دون ان يعلق احدا على هذا وقلت انا بخير يا عزيزتي على الامل والوفاء**

**صداقتنا التي بين اعلم ان هذا الاعتماد صحيح لكن لكني اقنعه نفسي ما سواء**

**بخير هكذا اكتب رسائل لو كانت تشكو من شيء لكانت اخبرتني انه طفيله قلبي**

**لا يمكنها ان تخفي السيلتها**

**فهي تعلم في قراءةَ نفسي اما هي لا يمكنُ ان تكونَ اكثرُ من طفيلةَ قلبي التي لا**

**تربطني بما ادنى قرابه...**

**هي صاحبه روحي... لا تتحمل فقداني بسبب َبعضُ المشاكل التي حصلت معها**

**ابتسمتُ لها في سرورٍ وقالت لي:**

**ستكونينَ الاولى والاخيره**

**اصبحت تفهمُ عادتي اكثرَ من اي شيءٍفي المكان...**

**رافقتها الى صفها وما ان غابتَ نظراتي عنها!!**

**رفعتُ عيني إلى السماء كان لونها اخذَ تعبيرٍ!! هل ستمطر؟؟**

**سيكونُ علينا ان نستعملُ مجففَ الشعر فيما بعد والاّ سوفَ نتبللُ...**

**التفت أليّ دون ارتباكٍ كانت تحاول ببرودٍ في الفترةُ الاخيرةَ لكنّ مع اقترابَ**

**الفترة الأخيره ملأت  بدات مشاعري بالحزنَ وباتَ قلبي يضعفُ حتى لم يعد**

**بأمكاني أخفوه...**

**وسارعت بأخذ حقيبتي وذهبتُ إلى المنزلَ**

**في السنواتَ الاولى حينَ كانت هي تتعلقُ بي من الخلفَ مع ضحكهٍ تملأ وجهها**

**كانَ بودّها أن تقتربُ ألي...**

**فربّما انا لا أرها كنتُ فقط  عانقتها نظراتي**

**رحلت صاحبة الروح كان الحزنُ يغلقُ قلبها وهي تخطوا داخل قلبي بهدوءٍ**

**لم تعد هناك حياةٍ؟  فحياةَ قلبي هي...**

**رحلت وهي أخذَ نفسي معها هل سيكون لحياتي معنى في غيابها هل ستنظرُ**

**إلى وجهي دونَ أن تنعكسُ أمامَ عيناي صورةَ قلبها...**

**نستحقُ الأنتماء لأنسانية بعضنا لم ينطقُ أحدٍ منا أيّ كلمةٍ طيلةَ الوقت...**

**وبدا كل واحدٍ منا يقاومُ ذكرياتهِ التي تدفقُ بقوةٍ كادت بتغطي ملامحَ حياتنا**

**فكانت صاحبة الروح أولَ من فقدَ السيطرة على مشاعرهِ فانهارت بالبكاء حينَ**

**وقفت أمامي لم تكن تريد هذا كانت تناديني بعيناها وتبتسم أليّ**

**نحنُ نعيشُ كابوساً مزعجاً...**

**لكنه بدلاً من ذلك قالت لي بصمتٍ منخفض (أحبكِ)**

**صاحبة الروح ستكون بأنتظاري تركتها تتصرفُ بخطواتها المرتبكة وهي تتعثرُ**

**في عباءتها الطفولية وتمسحُ عيناها بأصابعٍ مرتجفة كانت تلكَ الدقيقة حقيقةٍ لم**

**تكن كابوساً صارت على يقينٍ من ذلكَ فأي حياة تراها سأنتظرها**

**أضائت حياتي بأبتسامتها فارتسمت ملامحي الدهشةَ....**

**لم تأخذَ الأبتسامة سوى ثوانٍ حزّ في نفسي أن أساعدها في أعداد حياتنا**

**وأختيار مايُلزمنا  فهي كانت الزاهدةٍ من كلُ شيءٍ هذا بدا من وجهها**

**لكننا بالتأكيد هي أجملُ الأرواح**

**أليست ذلك؟!!**

**أجابت هي بكلُ خجلٍ**

**نعم!!**

**اثارُ بقايا أبتسامتها كأنها في فضاءُ أحلامي..**

**نكستُ من التعب**

**لكن أبتسامتها أيقظتني**

**كل ليلةٍ قبلَ النوم...**

**أضعُ صورتها وهي تنظرُ ألي حينَ تكونُ صورتها بجانبي لاأخافُ من شيءٍ...**

**سردتُ لبضعَ دقائقٍ جسدّ لي ذكرایاتنا...**

**حفظنا أمانةَ صداقتنا قبلَ أطرادُ أفكارنا المزعجة في الرأس..**

**وجدتُ عيناي تنجذبان لهذهِ الصورة فحلّت صاحبة الروح الجميلة محلَ كلُ**

**شيءٍ**

**أقصدُ بذلكَ أنني أحبكِ كثيراً وأدعو الله لكِ بهدايا ضحكاتكِ..**

**أن لم يكتبُ لنا باللقاء مرةً أخرى في الحياة؛ فأسالُ الله أن يجمعنا تحت منزلكِ**

**لاظلٍ لهُ بعدَ أن يكون القدرُ معنا**

**مثلما كل الأمنيات تتحقق لم يكن سوى الصبرُ يؤمنُ بهذهِ الكلمات**

**لكن..**

**الكلمات صاحبة الروح الجميلة جعلتني أن أمتلك نفسي وفكرةُ اللقاء بها في**

**عالمٍ آخر ينجذبُ قلبي فأنا أضمُ صورتها إلى صدري وأخذُ بخيالي صوتُ**

**ضحكاتها بأستجاباتٌ عابرةٌ**

**سألت الجميع بهدوءٍ!!**

**هل تعلموا بأننا سنتاقبل في يومٍ ما!!**

**تنهدّ الجميع وهم يقولون لاتزالي على حقٍ ففكرةُ التقابلَ هي فقط قرارٍ لامبني**

**على الأمل!!**

**إن لم يكن لديكَ الأختيارُ الأفضل لاداعٍ لكِ بأن تتخيلي أكثر.**

**إنـهم لايفـهمون لاأحدٍ يفـهمني!!**

**لماذا يضغطون عليّ ويتناقشون في أختيارات حياتي أنا وصاحبة الروح ولاحقّ**

**لأحدٍ بالتدخل بيننا حتى أنتم يازملائها الأ يكفيكم ماذا فعلتم بنا ...**

**زميلتها التي تحبنا وافقت على قناعتي ولم تخفُ عن الأمل...**

**لن يتبقى الكثير سأجعلُ صاحبة روحي بأن تبتسم ويكون الأمل بها..**

**خيرٌ من ممرُ النعم الصدف**

**وعدنا بعضنا بأن ننقذُ صداقتنا بكلُ مرةٍ**
**فنحنُ على الحلوة والمرة دائماً**

**خطت لي صاحبة الروح وهي تحملُ حقيبتها بين يديها سبقتها أنا ببضعُ خطواتٍ**

**ثم استدارت ألي وضحكت ضحكةٍ واسعةٍ تُزينُ وجهها...**

**تعالي أليّ ياعزيزتي فاقلبي يُريدكِ فكانت هي على خجلٍ من كلماتي**

**تقدمت صاحبة الروح بخجلٍ وترددٍ بأن يراها أحداً....**

**لم تكن غريبةٍ عنها فهي روحي وكانت هي الاخيرة التي أحبُ أن اتشاركَ معها**

**كلُ شيءٍ...**

**اكتفيتُ بها في غايةَ الجمالُ والكمالُ كما انها تحتوي عدداً كبيراً من الأمان وقد**

**تمت بتجاوز قلبي دائماً فهي ملائمه لي**

**خلابُ الربيعي في وجهها....**

**أرجو ان تعجبكِ سوف اضعها بغرفتي هتفت صاحبه الروح في حماسٍ**

**تعجبني؟!! انها حقاً جميلهٍ عانقتني بقوةٍ وحنانٍ وهمست لي ....**

**لكِ الاقامه بقلبي دائماّ...**

**انقبضَ قلبي على صدرها عندَ تلكَ الكلمات كانت تؤملُ عيني وهي تبتسمُ لن**

**اطولُ كثيراً..**

**وضعتُ الصوره في الحقيبه وكانت ابتسامتها على خداها**

**قالت لي كيفَ نبتعد عن بعضنا؟؛؛**

**بدأنا بتجاوزَ كل شيءٍ كانت تلكَ الافكارُ تعتمد على بياضي قلبنا لكننا لم نفصحُ**

**عن شيءٍ بل تابعنا التمثيلُ وهي وتسلمُ على الجميع والضحكه تملأ وجهها**

**لم نكن قد اهتمينا بدفيع ما بداخلي كان الاملُ واهٍ يُرودنا بأننا سنغادر عما**

**قريبا عن بعضنا لكن دقائق كانت تمر ببطء ثقيل عن احساسنا ابعادها عني في**

**المسافه لا نفكر بالعوده لاننا لا نملك القدره على**

**قبل أن يأتيها الجواب على التساؤلات وقبل أن تستوفي الوقتُ الكافي لأفراغ**

**شحنة عواطفها المجروحة فتحتُ بابَ قلبي بحركةٍ لاأمانعُ عنها....**

**اصطدمتُ بنظراتها لعيناي كانت نظراتي قاسيةٍ تطالعانها في برودٍ خفيفٍ**

**كانت النظرات كالفراغ الطويلُ كجثهٍ تقفُ على البابُ بصمتٍ...**

**مسحت صاحبه الروح عينيها بسرعهٍ لمحاوله اخفاءُ اثارَ دموعها وقد راودني**

**احساسُ قلبي الغريب في هذه ِاللحظه تخلصتُ من جمودُ قلبي وتقدمتُ**

**اتجاهها كانت ملامحها قد لانت ضحكاتها وتحركت شفتاها في الضحكات الرنان**

**بحركهٍ غريزه بنا اتت الي بسرعهٍ وعانقتني إلى صدرها أنحنيتُ أنا لأقترب منها**

**اكثر ثم قالت بصوت هامس انتِ جئت اليّ؟!!**

**لكن كلماتها لا تزيد عن ثواني...**

**قلت لها:**

**اجل اتسعت ابتسامتها المخفيه وهي تمد يداها لتمسكُ وجهي**

**قلتُ لها لا تخافي يا طفيلةَ قلبي....**

**انحبست انفاسها وهي تنظر اليّ بعينتان مغرورقتين بالدموع وعلى العكس ما**

**نطقتُ بهِ انا...**

**بدا على ملامحها الاستمتاع بأنها على حقٍ تخافُ...**

**لم تستطيع ان تنطق او ان تتحركَ من مكانها فقد كانت ترتجف**

**فقلت لها:**

**عزيزتي... انا هُنا دائماً كان صوتها خفيف من شده البكاء فلن ابعد مجرات**

**نظراتي عنكِ وببرود شديد نظرتُ اليها فكانت عيناها على الارجح بالبكاء**

**ربّما في ارتباك؛ قالت وهي تلعثم سأكونُ على مايرام أن عانقتيني أكثرُ...**

**أستردتُ أليها نصفُ أستدارة وابتسمتُ قالت لي:(أنتِ ابتسامتكِ بالسماء)**

**لم نكن البداية فنحنُ بخيرٍ**

**لم نصدقُ سوياً أذنينا...**

**وهي تسمعُ الكلمة التي قلنا لبعضنا نفس الكلمة...**

**حقاً صدفةٍ**

**تعايشنا أسوء كوابيسنا لكن كيف تخطيناها أتريدونَ الأجوبة؟؟!**

**رفضنا أفكارنا المنهكة بالألام ونبتسم لبعضنا دون تبريرٍ ودعائنا مع بعضنا لم**

**يخفَ بل تجاوزنا به كل شيءٍ**
**فحفظُ الأرواح هي صبرُ فقط...**

**جلسنا بجانب بعضنا بعدَ أن كانت هي مستلقية على كتفاي وتنظرُ ألي بثباتٍ تام**

**دائماً...**
**فحينا كانت تهتز في داخلها ولاتدري إن كانت قادرة على الصمود للنهاية**

**زمرتُ أنا بغضبٍ**

**فقلتُ لها كفِ عن هذا الكلام... ازدادت نبضات قلبها المجنونة التي أسمعها مثلُ**

**قرع الطبلَ وجاهدت نفسها بأن تبقى قويةٍ**

**قلتُ لها أهذا قرارِكِ؟**

**أي قرارٍ هذا؟**

**بلأمس كنتِ ترفضينَ الأقتراب ألي... واليوم مستقلية عليّ**

**صحيحٍ أنني لاأعرف سوى القليل عنكِ لكني اليوم أو غد ستكونين الفرصة التي**

**سوف نتحدثُ عنها...**

**وبالتحدث معها حتى أتأكد بأنها تناسب روحي.. قالت لي فأنا أوافق...**

**كما أنها تنازلت عن كل شيءٍ فأنني لن أرضى لها بهذهِ الأهانة أعلمُ بأنها مصلحتنا**

**لكن**

**لاأحبُ هذا وأنتِ تخشين كل شيءٍ من أجلي سنأخذُ كل الوقت ونتخذ القرار**

**النهائي!!**
**انسحبتُ أنا دونَ تعليقٌ على كلماتها وتنهدّتُ مجدداً وسرعانَ مايتسللَ بضحكاتها**

**لتزينَ شفتيها**

**أصبحت تستندُ ألي مهما كانَ يبدو تعقيداً...**

**وخطورةُ من حولنا صنعت الفرقَ بيننا.. سنلتقي غداً ونتحدث مطولاً عن مهمة**

**اليوم...**

**فأخذت الصاحبة الروح مظهراً جاداً وكادت بوصفَ أدقَ التفاصيل بحركاتٍ**

**طفولية فيها كلَ التشويقَ عادتها...**

**ابتسمتُ حين راودني تلكَ الأفكار وهي تبتعد بخطواتٍ واسعةٍ عن حولها...**

**رفعتُ نظري إلى السماء وتلاشت أبتسامتها فجأةً وانقبضَ صدري بأحساسٍ**

**غريبٍ راودني أطمأنَ قلبي...**

**تبادلنا الأفكار المذهلة ومضى اليوم بطريقةٍ لانعرفَ التحدث عنهُ**

**«نستعيدُ التفاصيلَ أيامنا»**

**ماذا لو نسي إحدى مننا التقاصيلَ وأخطأ في ضبطِ الموقف؟**

**فستعاذُ بالله من الشيطان الرجيم عن هذا الحكي...**

**مسحتُ العرق الذي ملأ وجهي وأغلقتُ عيناي بحثاً عن النوم..**

**كانت حرارة الطقسَ منخفضة في ذاك الوقت من السنة وفرارُ النومَ في عيني**

**يزيد من إحساس بالظلمة كنتُ مشحوبةٍ بالقلق هل سنكونُ معاً بعيداً عن**

**المشاكل..**

**كان تصرُ على رأيها بأن تتابعهُ؛؛**

**كما تتابع ليالي السهاد الطويلة فالطريقُ سيكون طويلٍ**

**بعدَ أن ارتفعت أشعةَ الشمشُ في غرفتي بقوةٍ فتحت عيناي مبهورةٍ وعطى**

**وجهي صورتها كنتُ قد غفيتُ لثوانٍ معدومة جاءَ صوتُ والدتي التي كانت قد**

**فتحت بابَ غرفتي وأزاحت اللحاف...**

**كفاكِ نوماً!! هيا أستيقظي يجب أن تذهبي إلى المدرسة!**

**شدّ اللحاف على جسدي وقلتُ لها أرجوكِ لم أنمّ جيداً الليلة الأمسَ**

**كنتُ أريد أن أقول لها أنني لم أنمّ أبداً الأمس لكن ستفتحُ معي تحقيقاً لاينتهي**

**أبداً وسوفَ تفرض عليّ مراقبتي.**

**هيا أغلقي النافذة لاآريدُ الذهاب إلى المدرسة كانت والدتي قد جلست على**

**السرير وأخذت تسحبُ اللحاف...**

**أستمرت بجذب اللحظات غضبي قبل أن أغضب قلتُ لها حديثٍ فقالت لي غيرُ**

**مهمٍ لايهمني**

**هتفتُ في حماسٍ أنا:**

**بلى... بلى... بل يهمكِ!!**

**رأيتُ شخصاً يريدُ العودة إلى بلادنا**

**قالت:**

**فمن طبيعي أن ترى الكثير من الأشخاص يريدونا العودة**

**فشدتّ عليّ اللحاف بقوةٍ هذه المرة وعبست وهي تخرجُ الكلمات عن حدٍ**

**انتظرتُ لبضعَ ثوانٍ لم أكن أسمعُ سوى نفسي...**

**حين وضعتُ صورتها أمامي وتحدثتُ معها كأنها أمامي فكان صباحي الآن حقاً**

**جميلاً...**

**جلست على السرير وحضنتُ صورتها وقلت؛: أنا أسفة.. لاأريدُ الذهاب وفي اللحظة**

**قولي هذا...**

**كان النعاس قد تبينَ أكثر فأكثر.**

**دارت صاحبة الروح بجرعةٍ من الأمان ثم أتخذت مجلسها إلى جانبي كنتُ انظرُ**

**إلى جانبَ الآخر فوضعت يداها على وجهي وقالت: إلى أينَ تنظرينَ فأنا معكِ**

**فأبتسمتُ أنا وقلت لها:**

**هل حقاً تغارين فبدت ملامحكِ بالغيرة فعانقتها وهمستُ لها بأنكِ دائماً معي**

**لاانظرُ إلى أحدٍ ففقط أودُ أنا أرتاح معكِ**

**حينَ دخلتُ إلى المنزل كانت اسرتي رحبّت بي كا ترحيبٍ لا اعرفُ ماذا**

**يريدون...**

**رنتّ أليّ صديقتي وهي تقول هل ستبقينَ غائبةٍ**

**أبتسمت.. وأجبتها... لستّ أدري!!**

**أظنُ سأتي قريباً وبدت الخيبة بصوتها كانت تُريديني أن أتِ غداً..**

**وتابعتُ الحديث وكان صوتها محدق**

**نمتُ باكراً البارحةَ كانَ فطارُ النعاس من جفوني ترددّتُ للحظاتٍ ثمَ نمت على**

**قلقٍ**

**كنتِ تبكينَ؟؟!**

**ضحكتُ هذهِ المرة وزال الغضبُ لأول مرةٍ**

**كنتُ مستاءةٍ فلاشيءٍ مهمٌ...**

**قالت: سأجعلَ هذهِ الدموع بأن يدفعونَ ثمنها غاليَ!**

**فشاركتها بالضحك وأنا أهمسُ لها لا لعلهم يدروكونَ لوحدهن...**

**إطفأت والدتي المصباح واستلقيت على السرير.**

**هدأت أنفاسي وفقدتُ الصمت وتقلبتُ دونَ أن أجيد النوم فجأةً انقلبتُ إلى**

**جانب الآخر وارتكزت نومتي وفتحتُ عيناي باللحظة ثانية...**

**وقفت والدتي وأخذت تتصفح على جهازها بجانبي لكن يبدو لها بأنها تعلم**

**بشيءٍ لأن هذا يحصلُ أول مرةٍ**

---

**في الصباح ذهبتُ إلى المدرسة ورأيتُ صاحبة روحي عقدت ذراعيها أمام**

**صدري وأشاحت وجهها وقالت!:**

**أحبُ هذا الصباح عندما أراكِ أول واحدة فاضحكتُ وعقدتُ ذراعي عليها أكثر**

**وقد أحسيت بنعمةٍ تجاها في ثنايا صوتها وكلامها بدا أيجايبة الأمر**

**وبدت ملامح وجهي يالتعب حينها واصلت بالأسئلة مابكِ؟!!**

**وقف بجانبي بأبتسامةٍ ترتسمُ على شفتيها فقلتُ لها أنني أمر بفترةٍ صعبةٍ كانت**

**علامات الألم بادية في عيناي الذابلتين ووجهي بدا بتشاحب.**

**فبدت بالمحاضرة كل دقيقةٍ وشاركتني همومي كلها لكنّها ادركت منذُ اللحظة**

**الأولى أنني اتجنب الموضوع وأتهرب منهُ ولذت لها بأن الموضوع سري خاص**

**حتى وأن كامت تعلم ماهو فلا أريد معاودة التحدث عنهُ منذُ ذلكَ الحين!!**

**انتبهت حين عانقتها بقوةٍ وقلتُ لها أنتِ هدايا قدرُ الله أليّ وتجاوزتُ كل شيءٍ**

**معها أتقبلين بأنكِ هدايتي من الله؟!!**

**همت بأن تقف بجانبي فجلست بقربي ووضعت يداها على وجهي وقالت:**

**أنتِ أمنيتي الوحيدة ثم هناك نظرتُ أليها بكل لهفةٍ**

**اثقل عليكِ هذا التعب!!**

**كانت ابتسامتها قد اتسعت على شفتيها واشيةٍ بالأرتياح الحديث الذي مسحَ**

**قسماً من حزني...**

**هزت برأسها مرحباً!! ممكن أن نتعرف كانت تُريدني أن ابتسم فتابعتُ**

**بأبتسامتي والتفتُ إليها وقلتُ فلو لم أبتسم...**

**فسأجمعُ ضحكاتكِ بقلبي واحفظها بكل مرةٍ ينتابني الحزن**

**صاحبة الروح راقبتني وأنا ابتعد عن اتجاه الباب وهي تغالب في مشاكستي**

**حتى تسمعُ كلمةٍ مني حادةٍ...**

**للحظةٍ تخيلت بأنها تركضَ نحوي وتتعلق بذراعي كما تقعلُ بكل مرةٍ...**

**فرأيتها تُنظرُ أليّ ونظرتُ أليها أيضاً وابتسمتُ فرأيتُ لهفتها كادت هلى وجهها**

**قالت وهي بذراعي سأشرح لكِ لاحقاً لكن لا تنسي بأن تعانقيني اول ما انظر**

**اليكِ تنّهدت وهي تغلق بابها وتعود الى غرفتها واحلامها التي تختنقُ في**

**صدرها...**

**جئتُ الى المنزل فتوجهت نحو غرفتي متحفزه بأن أكون بخير لكي اعلم غدا**

**ماذا ستخبرني وقرات القران**

**فأن الامر ليس سهلا.**

**كنتُ مستلقية على السرير في استرخاءٍ ووضعتُ صورتها امامي وتكلمت وقد نظرت الى**

**بؤبؤ عينيها كانتا لامعتان دخلت عليّ اختي بادرتُ بتحول نظراتي وانا لا اعلم ماذا**

**سافعل التفتت اليّ اختي في استغراب غسلت فواصلتُ وجمعتُ نفسي**

**بعد ما خرجت انهمرت الدموع كالسيل...**

**سارعت باغلاق الباب وحضنت صورتها في حنان واخذتُ امسح دموعي وانا اقول**

**بهمس كنتِ تمسحين دموعي وانا اهتم بنفسي كأنكِ قربي يا عزيزتي**

**فهل تأتين في يومٍ ما!..**

**اشاحت افكاري وانشغالها فلا داعي على جواب افكاري وجاء قلبي لشير اليّ**

**بأنها دائماً عزيزه روحي فهي الان لن تاتي لرؤيتي للمرة الاولى ولكن بالمرات**

**المستقبله ستأتي وستعود**

**محظوظهٍ بها فجاهً اعتدلت افكاري وجلستُ انظرُ لصورتها نظرهٍ جاده نعم انني**

**محظوظهٍ بها حقاً ولا يمكنني ان اضيعها من بينَ يداي او اتركها لافكارها**

**الملغومه فليحتل قلبي مكانها فاشتعل قلبي بنيران الحزن لبضع َدقائقٍ وتخيلتُ**

**حركات شفتيها الطفولية فأن لقائنا عّما قريبٍ قد تكون الالفه للصدف التي**

**تجمعنا**

---

**يدلفُ الهمُ إلى الردهة العالية عن مدخلُ قلبي فتحتُ صندوقَ رسائلها التي**

**بعثتهم اليّ وقرأتهم...**

**هم مجموعةٌ من الرسائل شعرتُ بذكرياتنا بأنها هذه اللحظه**

**اردتُ ايضاً ان ابشركم بعودتنا فجرعةَ الاملُ بيننا دائماً...**

**اليوم الذي نرى بعضنا فيه نعلم بأن ارواحنا تتصلُ من بعيدٍ لكنّ رغمَ هذا**

**القلوبُ المشتركه تهفُ برؤيةَ الغائب الذي انقطعت اخبارنا لبضعةَ اشهر فيمكن ان**

**تكون فرحةٍ مكتملهٍ بعد ذلكَ**

**لم نعيدَ الانتظار طويلاً لكنهُا لم تعد الايام..**

**السهر....**

**مرت كلها بملٍ وحزنٍ قاسٍ وعلى كل مننا بالتظاهر بانهُ على ما يرام...**

**مسمى هذا التاخير لمعرفه صداقتنا بانها تريد هذه الصعاب فالله يعطي الصعاب**

**لاقوى جنوده**

**لا احدٍ يملكُ جوابٍ....**

**على اختفاء صداقتنا لم يتمُ العثورُ على الاجوبة ولم يصلهم خبرٌ عن مصيري**

**صداقتنا فالجانب الاخر من زملائها انسحبوا عن اخبارنا والجانب الاخر مصرّين**

**على تداول احاديثٍ لكي يجرحوا مشاعرها...**

**فالامل بنا عزيزتي...**

**كل اللحظات باتت بفقدِ الاملَ لكن**

**انت ِيا صاحبه الروح الامل بك دائما**

**الاملُ لا يقل والدعاء لبعضنا لا يقل بل من سيقلُ هو عدد زملائنا يا عزيزتي**

**الذي تعلو بيننا كالمسافات التي سنتخطاها دائماً كسياحهٍ لإحدى**

**الجسور في نهر السن فيمكن ان يكون احدى الراكبين ذكي وينقذهم ونحن**

**سننقذ بعضنا**

**حتى وان تركت الحزن في مكان ما**

**لكن بصمتي لقلبي هي انتِ واحسُ بانني اقابلك بهِ...**

**امضيتُ وقتاً طويلاً معكِ.**

**أنتِ بريئةٍ ياطفيلة قلبي**

**ليس غريباً من هذهِ التخصصات الكثيرةَ...**

**من حيثُ**

**جذبُ**

**الاملُ**

**وفقدانهِ**

**اعددتُ بقراءةَ رسائلنا الذي باتت بالتجفيفُ ثم وضعتها في ظرفٍ ترددّتُ**

**للحظاتٍ بأن اكتبُ لكِ أضعُ عنواناً للظرفُ..**

**فلا يمكنني بأن انتكئ بجراحُ يداي التي لم تندملُ بعد...**

**فأين سأضع الظرفُ**

**ليتها تعرفُ بأنه دائماًهي العنوان..**

**كانت صاحبةَ الروحُ تضعُ خطهٍ بأن اضعُ عنواناً مناسباً فالأحلام الورديه باتت...**

**حيثُ كنتُ افكرُ بالاستقرار بعد انشغال افكاري...**

**لن يذهب احدٍ اليّ ولا احدٍ يهتمُ بتفقدي**

**إلى أن تاتي صاحبةَ الروح الجميله وجرت بفتح حديثٍ لكي ابتسم**

**كنتُ ابتسم في مرارهٍ وهي تجمعُ رسائلها التي تتحفظُ بها بصندوقٍ عن ظهرِ**

**القلبَ...**

**احترمتُ تلكَ في صمتٍ وأطرقتُ دونَ ان المس الطاوله امامها...**

**استأنفت بعد صمت قصيرْ:**

**كنتُ اريد بأن اسألك عّما كنتِ تبحثين في الرسائل؟!!**

**اجابت!!**

**عن كل شيءٍ... كنتُ على ما يرام!!**

**حظيتُ بكل عنايهٍ من غضبي!**

**اشك بأها قد تتذمرُ من صعوبه الحياه التي اعدّت أليها زملائها**

**لم تغلقُ صاحبهَ الروح الصندوقَ...**

**لتتاكدَ من مخاوفه ملامحها لن يفيدَ ذلكَ بشيءٍ عدا أن يزيدَ احساسي**

**رويداً... رويداً... لم احاولُ ان الح بالسؤال او اخاطبَ بالحديث كانت تقول لي**

**بأنها تحبني وتدعوُ لي بالهدايا كنتُ أريد أن اخبرها ايضاً واخذها بين ذراعي**

**الحواجز التي وضعناها هي من رأي زملائها بيننا حالت ذلك..**

**لم ارد على واحدهٍ منهنَّ لم استجيبُ لافكارهم التي حدثوني عنها ابقيتها فقط**

**برأسي دون التكلم أو التحرك ابقيتُ ساكنهٍ**

**لم تدرك هي بل كانت تخففُ عني لكنّها نطقت شيئاً اخيراً ابقي.. ابقي.. انتِ لي**

**استدرتُ اليها ولم انتبه لمن حونا!!**

**للتو وجتها بين ذراعي...**

**حسستُ بأنها تريدني!!**

**قدرتُ هذا الموقف بأن ابقي بجانبها مهما كانت خطواتنا قليله**

**لن ادعُ لكِ الآ بالخير...**

**فالسلامٌ على صداقتنا لن اترك احبة صداقتنا تُرحل سابذلوا قصارى جهدي!!**

**ستكون هي مهمتي من الآن فصاعداً**

**يقبضُ قلبي بيدي...**

**احسُ بدوارٍ عنيفٍ يُداهم رأسي!**

**وتسارعت انفاسي متلاحقه بالقلق..**

**عاودت بالأحساس الغريب الذي احسهِ للمره الاولى...**

**كلماتٌ كثيره اخذت تدفقُ في رأسي كتيارٍ قوي من الرموز المتداخله لم**

**استطيعُ ان احافظَ على توازني حامدهٍ**

**رحله العوده اليها تقررت بالامل فسبحانه الله بشرَ أرواحنا...**

**لم يتطلبُ الامر وقتاً طويلاً لنتخذ قرارنا رّبما كانَ حاجهٍ لأسترجاع ذكرياتنا...**

**ربّما كنّا على اشارهٍ من ذاكرهٌ تنتجُ في الوصول لبعضنا!!**

**نظراً لخصوصيه صداقتنا لكن هذا سواء للذاكره توضحُ امورٍ بداخلنا كان علينا**

**فعلُ اي شيءٍ**

**والهدفُ صداقتنا**

**هي (الأمل)**

**تناولت افكارنا لبضعةَ أشهرٍ...**

**تصفحنا رسائلنا الاخيره التي كساها ذاكَ الأمان!!**

**ظننا بأننا كل ما دوناه سيكونُ للماضي البعيد!!**

**لكن احداثنا الاخيره تعيدُ إلينا الحياه من جديد...**

**اخذتُ قلمي وحاولتُ بأن اكتب لافرغُ كل ما في صدري على الورقَ كما كنتُ**

**افعلُ في الأيام الخاليه من صاحبه الروح الجميلة**

**كتبتُ في الفصل الاخير عن قصةٍ ربّما كانت نهايتها قريبةٍ....**

**بحثتُ عن الكلمات في رأسي!!**

**كم كانَ الأمرُ صعباً علينا بأن نكتبُ وننسى كادت صاحبه الروحُ بأنها تكسبُ**

**خواطرها سكباُ في سلالةٍ وعفويةٍ لروحي لم تعدُ الشخص الذي لا معنى له لي**

**بل هي نفسَ القدرُ من الحساسيه فأصبحت شخصيتي أكثرُ صلابةٍ**

**حين توصلنا إلى يقينٍ وأعلنَّ بأن قناعتنا هي الأملَ**

**ظننا بأننا وصلنا إلى النهاية...**

**عبرنا الأختيار بنجاحٍ... كنّا نُجهلُ بقطعِ المسافات القليلة كأننا ذاهبينَ إلى**

**رحلةٍ..**

**كانَ علينا أن نعبرُ بأميال القصصَ لنثبتُ لبعضنا أن تلكَ المعوقات لاتسعى**

**لإرباكنا و تتحطيمنا فعملنا على تحصينَ قلبنا بالمعرفة والصدقِ...**

**ثم أن نشرت صداقتنا عن ظلٍ من حولنا.**

**هل تعلموا بأن هذهِ المراحل كانت الأصعبُ لكن لايبدو لنا بأننا أخطئنا فما زال**

**بيننا الكثير والكثير...**

**نحنُ اليوم على أملٍ وغداً أيضاً!!**

**فعليكم فقط تحسينُ تطبيق أفعالكم بفهمٍ وصدقٍ...**

**ومساراً لحياتنا أتدري كم هي مسؤليةٍ لصداقتنا أعلم بأننا دائماً على حقٍ**

**قد نتعبُ بهذهِ الصداقة قليلاً أو كثيراً**

**لذلكَ أريدكِ أن نأخذُ بيدي بعضنا فهذا الصوابُ فقط..**

**بصدقِ قلبكِ**

**لنمضي معاً..  ياصاحبة الروح الجميلة!!**

**تنهدتُ وأنا بجوارِكِ...**

**عانقتكِ أكثر من دقائقٍ لاتُحصى**

**ودعتُ مكاننا بصمتٍ..**

**فابركةِ صداقتنا هي وسيلةٍ للأيمان والأمل**

**في تلكَ اللحظة تعالت الدقائق...**

**سنسيرُ ونحنُ معاً على الأمل دائماً ثم سأزينُ ضحكاتكِ بقلبي..**

**سأنتنتظر بعضنا ياعزيزتي...**

**فملكُ الأمنية أنتِ**

**إليكِ صاحبة الروح الجميلة**